



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي



وظائف الشخصية في المجموعة القصصية "سرايب الحياة" لفوزية شنة أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي
التخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ الدكتور :

- العلمي مسعودي

إعداد الطالبات :

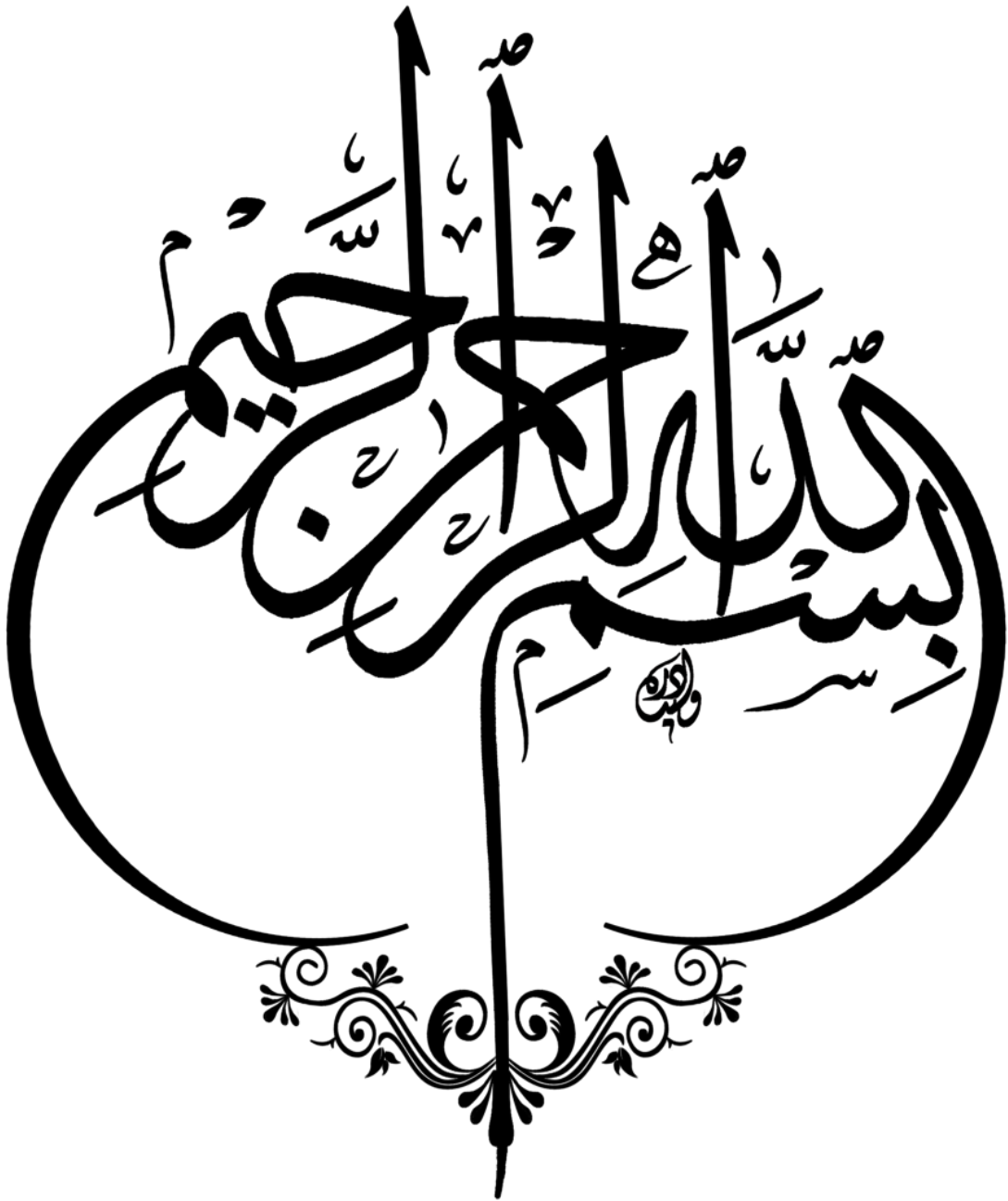
- لكيطة عائشة مروة

- عطالي عائشة

- بن ناصر إلهام.

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الإنتساب
	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. العلمي مسعودي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الموسم الجامعي : 2023/2022م - 1444هـ





بعد الشاء والحمد لله رب العالمين ، نهدي ثمرة تعبنا إلى الوالدين الذين كانوا

سندنا الأول في مشوار حياتنا :

إلى الإخوة والأخوات وكل الأهل وفقهم الله في مشوار حياتهم.

إلى رفيقات الدرب..... صديقاتنا العزيزات.

إلى كل من قدم لنا العون من قريب أو من بعيد.

لكيظه عائشة مروة، عطالي عائشة، بن ناصر إهام





شكر و عرفان

قال تعالى: "وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ" وقال رسول الله صلى عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ".

توجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "العلمي مسعودي" بما قدمه لنا من نصائح وإرشادات اذ كان المحفز الأول في حسن اختيار موضوع هذه المذكرة فبارك الله فيه وجعله الله في ميزان حسناته.

كما تقدم الشاء إلى اساتذة كلية الآداب .



مقدمة

مقدمة

عرفت الساحة الأدبية انتشارا واسعا للقصة القصيرة وخاصة في عصرنا الحديث ، فقد أخذت اهتمام الكثير من الأدباء كونها تحمل مواضيع تؤثر في نفس القارئ وتبث فيها المتعة والتشويق من جميع النواحي ، وتعالج قضايا اجتماعية بأسلوب فني جمالي ، لذلك نجد انجذاب العديد من الدراسين لدراسة عناصرها ومكوناتها وأهمها الشخصية باعتبارها المقوم الأساسي في بناء العمل السردي و جزء لا يتجزأ منه ، كونها هي التي تسير أحداث القصة وتساهم في نموها وتطورها ، كما أنها تعتبر محور أفكار ومعاني الأديب فهي التي تساعده على توصيل فكرته والعبرة من موضوعاته، إذ أنها العنصر الفعال الذي ينجز مختلف الوظائف.

وعلى هذا الأساس قررنا أن ندرس وظيفة الشخصية من خلال المجموعة القصصية "سرديات الحياة" للقاصة الجزائرية فوزية شنة، التي صورت فيها الواقع الذي نعيشه وخاصة وضع المرأة داخل المجتمع.

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو:

- إبراز وظيفة الشخصية في بناء النص السردي.
- اقتراح المشرف.
- انجذابنا لعنوان البحث: "وظيفة الشخصية في المجموعة القصصية (سرديات الحياة) للكاتبة فوزية شنة"، إذ تلمس هذه المجموعة قضايا المجتمع عامة والمرأة بصفة خاصة.
- رغبتنا في معرفة الموضوعات التي تناولتها القاصة في مجموعتها القصصية، والطرق التي اعتمدت عليها في تقديم شخصياتها.

وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكال والذي عملنا على الإجابة عنه خلال هذا العمل:

• كيف تجلت وظائف الشخصية عند بروب في المجموعة القصصية ؟

واتبعنا في دراسة موضوعنا هذا على الخطة التالية:

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة إضافة إلى ملاحق وقائمة المصادر والمراجع.
مدخل يتناول مفهوم القصة القصيرة، ونشأتها، ومراحل تطورها في الجزائر،
وبالإضافة إلى خصائصها.

يليه الفصل الأول الذي جاء بعنوان " وظائف الشخصية عند بروب " والذي أخذنا
فيه ماهية الشخصية، وأنوعها، ووظائفها عند بروب، بالإضافة إلى توزيع الوظائف
بين الشخصيات.

ثم الفصل الثاني المعنون ب"دراسة تطبيقية لوظائف الشخصية عند بروب في
المجموعة القصصية "سر اديب الحياة"، حيث درسنا فيه التعريف بالكاتبة ومجموعتها
القصصية، وأنواع الشخصية ووظائفها، وتوزيع هذه الوظائف بين الشخصيات، والبنية
المكانية والزمنية.

و في الأخير الخاتمة التي تناولنا فيها أهم النتائج المتحصل عليها خلال إعدادنا
لهذا البحث، وبعدها ملاحق تمثلت في محادثة مع الكاتبة وغلاف المجموعة القصصية
.

و إعتدنا في دراستنا لهذا الموضوع على منهج التحليل المورفولوجي، وآليات
الوصف والتحليل التي تتناسب مع طبيعة موضوعنا.

وقد استعنا في هذا البحث بمجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا على
فهم موضوع بحثنا، وعلى رأسها: القرآن الكريم، المجموعة القصصية

(سراديب الحياة) لصاحبها فوزية شنة، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشريط أحمد شريط، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات نقدية شهرية لفؤاد قنديل، مورفولوجيا القصة لفلاذيمير بروب...
وكغيره من البحوث الأكاديمية فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات:
• وجود صعوبة في اقتناء بعض المراجع التي تخدم موضوع مذكرتنا.
وأخيرا نتقدم بالشكر لكل من كان عوننا لنا في انجاز هذا العمل وخاصة المشرف ومؤلفة المجموعة القصصية، ونرجو أن يكون هذا البحث ذخرا لمكتبة الأدب وفائدة للطلبة.

المدخل:

القصة القصيرة

تمهيد

أولا : تعريف القصة: لغة، اصطلاحا.

ثانيا: تعريف القصة القصيرة.

ثالثا : نشأة القصة القصيرة : عند العرب ، عند الغرب ، في الأدب الجزائري .

رابعا : مراحل القصة القصيرة في الأدب الجزائري .

خامسا : خصائص القصة القصيرة

تمهيد:

لقد شغلت القصة وخاصة القصيرة منها المحيط الأدبي فعرفت انتشارا واسعا في العصر الحديث، وذلك لأنها من الفنون القريبة التي تلامس روح القارئ وتبعث فيه المتعة والتشويق، فهي في أغلب الأحيان تصور الواقع الذي يعيشه بأساليب مختلفة ، كما أنها تحمل في داخلها مغزى وهدف ومن هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية :

- ما هي ماهية القصة والقصّة القصيرة؟
- كيف نشأت القصة القصيرة وماهي أهم الخصائص التي تميزت بها ؟

أولا : تعريف القصة:

لغة :

وقد وردت لفظة القصة في العديد من المواضع في القرآن الكريم :

قال الله تعالى: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ " ¹

وكذلك قوله تعالى: " قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا " ²

وغيرها من المواضع وهذا دليل على وجود هذا المصطلح منذ القدم، باعتبار أن القصة هي الوسيلة الأنسب لمخاطبة الشعوب.

كما نجد أيضا مصطلح القصة في العديد من المعاجم :

هذا ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة قصص أن القصة " الخبر وهو القَصَصُ. وقص عليّ خبره يَقُصُّه قَصًّا وقَصَصًا: أوردّه . و القَصَصُ : الخبرُ المقصُوص بالفتح.

¹ سورة يوسف الآية 3.

² سورة الكهف الآية 63.

وضع موضع المصدر حتى صار أغلبَ عليه. والقِصَص، بكسر القاف: جمع القِصَّة التي تكتب.¹

أما في المعجم الأدبي فمصطلح قصة عبارة على " أحوثة شائقة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة. وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي، منها الحكاية، والخبر والخرافة. وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفويا أو خطيا وسوى أن القصص هم الذين يقصون على الناس ما يرق قلوبهم"²

وبهذا يمكن القول بأن القصة هي الخبر أو الحديث المراد نقله بغية الإمتاع والإفادة.

اصطلاحاً: حظيت القصة بمكانة واسعة في الساحة الأدبية لأنها نوع من الأنواع الأدبية

فهي " أقدم الأنواع الأدبية وأكثرها شيوعاً وأقربها من الطبيعة البشرية."³ إذ تعتبر من أهم الطرق التي يذهب إليها القاص رغبة في إيصال هدف ما للمتلقي، عن طريق شخصياتها، والأحداث الواقعة فيها، كما أنه لا يمكن اعتبار القصة مجرد " الحوادث والشخصيات، وإنما هي قبل ذلك الأسلوب الفني، أو طريقة العرض التي ترتب الحوادث في مواضعها، وتحرك الشخصيات في مجالها، بحيث يشعر القارئ أن هذه حياة حقيقية تجري، وحوادث حقيقية تقع، وشخصيات حقيقية تعيش"⁴. وهذا ما أكده الدكتور سيد حامد النساج في قوله: " القصة هي الفن الذي يعطينا الواقع في

¹ابن منظور، لسان العرب، مادة قصص، ص 3651

²جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط1، 1979، ص21.

³محمد جميل سلطان، فن القصة والمقامة، منشورات جمعية التمدن الإسلامي، مطبعة الترقى، (د ط)، (د ت)، ص03.

⁴سيد قطب، النقد الأدبي (أصوله ومناهجه)، دار الشروق، القاهرة، سنة 1983، ص 88.

نسيجه الدقيق"¹ اي أنه لا يمكن اعتبار القصة نسيجا كاملا إلا إذا توفرت فيها جميع الشروط وهي (صدق الأحداث ، وواقعية شخصياتها ،وقدرتها على الإقناع) ،ومنه نستنتج أن تعريف القصة هي عمل فني له القدرة على جذب الانتباه والتشويق، وإثارة الخيال من خلال الأحداث التي تقوم بها الشخصيات، وقد تتضمن غرضا أخلاقيا أو اجتماعيا يأتي لإضاءة عقل المتلقي ويفتح أمامه تصورات للعديد من مواضيع الحياة.

ثانيا: تعريف القصة القصيرة:

ظل تعريف القصة القصيرة يشغل نقاد وأدباء هذا الفن على امتداد التاريخ، منذ النشأة وحتى وقت قريب سواء كان هذا في الآداب الغربية أو العربية، وقد اختلفت جهودهم في وضع تعريف مناسب للقصة القصيرة، في حين تعددت تعارفها وفيما يلي سوف نتطرق إلى بعضها :

حيث يعرفها عز الدين إسماعيل " بأنها صورة من صور التعبير الأدبي التي نشأت في الآداب الأوروبية، ثم انتقلت إلى الأدب العربي الحديث، وبرغم حداثة نشأتها فإنها استطاعت أن تُكوّن جمهورا واسعا من الكتاب والقراء"².

أي أن القصة القصيرة كانت بدايتها عند الغرب، ثم انتقلت إلى العرب فانتشرت بسرعة فائقة وهذا بفضل خصائصها الفنية وحاجة الإنسان لها .

وأیضا جاء في كتاب فن كتابة القصة لفؤاد قنديل بأنها " فن أدبي نثري يتناول بالسرده حدثا وقع أو يمكن أن يقع"³، باعتبارها جنسا أدبيا ونوعا من أنواع التعبير النثري تروي أحداثا وقعت ويمكن أن تقع، و هذه الأخيرة يمكن أن تكون واقعية أو خيالية.

¹ سيد حامد النساج ، اتجاهات القصة المصرية القصيرة ، مكتبة العرب ، الطبعة الأولى، 1988، ص 34.

² . علي جواد الطاهر: مقدمة في النقد الأدبي، ص252، 253.

³ فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، يونيو، 2002 ، ص 30.

وقد عرفها كذلك الطاهر مكي " بأنها جنس أدبي محدد وقد حصرها في عشرة حدود هي : حكاية أدبية ، تدرك لتقص ، قصيرة نسبيا ، ذات خطة بسيطة ، وحدث محدد ، حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي ، و إنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية ، لا تنمى أحداثا وبيئات وشخوصا ، و إنما توجز في لحظة واحدة حدثا ذات معنى كبير"¹

ويمكن وضع تعريف آخر للقصة القصيرة من خلال خصائصها الفنية، وهذا ما جاء في كتاب معجم المصطلحات لنقد الرواية للطيف زيتوني أنها نوع سردي قصير ذو موضوع بسيط ، قليل الشخصيات ، مشدود الخيوط إلى عنصر مركزي واحد، ويمكن قراءتها في جلسة واحدة ، وبحبكتها التي تبدأ غالبا في وسط الحدث، وبمحافظة على وجهة نظر واحدة، وموضوع واحد ، ونبرة واحدة².

أي أن القصة القصيرة عند العرب هي جنس أدبي عبارة عن سرد حكاية نثري حديث النشأة، تتناول عادة شخصيات قليلة فقط، تهدف إلى تقديم حدث وحيد ضمن مدة زمنية قصيرة، ومكان محدود غالبا .

ولا يفوتنا نصيب نقاد الغرب في وضع تعريف للقصة القصيرة:

إذ يرى ادجار ألان بوأن "أساس القصة القصيرة هو تميزها بوحدة الانطباع وأحادية الحدث والزمن والشخصية"³، ورأي القاص الإنجليزي سومرست موم " أنها

¹الدكتور عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط 3 ، القاهرة ، مارس، 2005، ص60.

²ينظر، لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 ، بيروت لبنان ، 2002، ص 26 ، 27 ، 28.

³شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 19.

قطعة من الخيال لها وحدة التأثير ونقرأ في جلسة واحدة" ¹، واعتمد موزلي " على عدد كلمات القصة القصيرة، فهو عنده ألف وخمسمائة كلمة أو عشرة آلاف" ². وقال هيدسون "أن ما يجعل عمل الفنان قصة قصيرة هو الوحدة الفنية" ³. من خلال ما سبق تنوعت تعريفات القصة القصيرة عند النقاد الغربيين فهناك من ربطها بوحدة الانطباع، وهناك من ربطها بوحدة التأثير وقصر الحجم، و المدة الزمنية التي يجب أن تُقرأ خلالها، وكل هذا يمكننا إعتبارها من خصائص القصة القصيرة التي تميزها عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

وفي الأخير تنوعت تعريف القصة القصيرة إلى تعريف متعلقة بعناصرها من لغة، شخصيات، حبكة وأسلوب، وتعريف ارتبطت بعدد الكلمات في النص القصصي، والزمن القصير.

ثالثا : نشأة القصة القصيرة :

1- عند العرب:

1.1. قديما:

القصة القصيرة لون نثري أدبي عالمي، كان شائعا عند الأمم والشعوب ، وقد عرفه العرب منذ أقدم العصور، حيث في العصر الجاهلي كانت القصة عندهم عبارة عن أخبار يتداولها الناس فيما بينهم، وقد برز مصطلح القصة بشكل واضح مع ظهور الإسلام وهذا لورود كلمة قصص في بعض السور الكريمة كسورة يوسف، والأعراف ووجود سورة بأكملها تحمل عنوان " قصص "، كما في القرآن الكريم كثير من القصص الدينية الراقية، فالأنبياء والرسل والأمم السابقة و ما عاشته من أحداث كقصة سيدنا نوح عليه السلام وقومه، قصة سيدنا موسى عليه السلام، بالإضافة إلى

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص19.

² المرجع نفسه، ص 19.

³ مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، من منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998 ، ص 28.

قصة أهل الكهف وغيرها من القصص الأخرى. وهذا ما يثبته محمد برغيش في قوله : " أن فن القصة فن قديم عرفته العربية قبل الإسلام وبعده " ¹.

لم يكن اهتمام القرآن الكريم بشكل القصة في حد ذاته و إنما جاء بهدف ديني وهو الوعظ والاعتبار والنصح، وهذا ما أكده قول محمد زغلول سلام في كتابه دراسات في القصة العربية الحديثة " واهتمام القرآن بالقصص في تثبيت العظمة والعبرة أو في بث معاني الدعوة الإسلامية في صدور العرب دلالة على تذوق العرب لهذا اللون ، بل و تقديره له وحبهم ومدى تأثرهم له " ².

بالإضافة إلى اهتمام الخلفاء الراشدين بالقصص : " فعمر بن الخطاب أذن للقصص أن يقص على الناس يوماً في الأسبوع، و يأمر بترجمة قصص العدل والسياسة ، و أذن عثمان بن عفان للقصص بأن يقص على الناس يومين في الأسبوع ، وأجاز علي بن أبي طالب للحسن البصري أن يقص في المسجد " ³.

توالى تطور فن القصة القصيرة من عصر إلى عصر، ففي عهد بني أمية مثل هذا الفن الكاتب الكبير عبد الله بن المقفع في كتابه "كليلة ودمنة" وهذا الكتاب يدل على وجود هذا الجنس الأدبي في الأمة العربية قديماً.

ومنه نستنتج أن هذا الفن الأدبي عائد إلى الأدب العربي القديم سواء كان ذلك في مضامينه وموضوعاته، من خلال احتوائه على النوادر والسير والتاريخ، والأخبار والمقامات.

¹ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، بيروت ، 1996 ، ص 212.

² محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها اتجاهاتها أعلامها) ، منشأة معارف الإسكندرية، مصر ، ص 63 ، 64.

³ محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، مطبعة الكاتب المصري للطباعة والنشر، إسكندرية، ص 65 .

2.1. حديثاً :

ويذهب بعض الباحثين والدارسين، والمهتمين بتاريخ الأدب العربي الحديث إلا أن أصول القصة العربية الحديثة لا تعود إلى التراث العربي القديم وإنما امتداد إلى الأدب القصصي الغربي الحديث، وفي هذا يقول الدكتور محمد طه الحاجري: " فالقصة في الأدب العربي الحديث عند هؤلاء النقاد أمر بدع، لا ميراث له يمت إليه. ولا أصل له في الأدب العربي القديم يمكن أن ينتسب إليه بصورة ما ، إنما هو تقليد محض لذلك الفن عند الأوروبيين صدرنا به عنهم، كما صدرنا بكثير من علمهم، وأنماط فنونهم ".¹

كما يرجع ظهور القصة القصيرة العربية بشكلها الحديث في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، ومن الكتاب الذين كتبوا القصة بشكلها الناضج محمود تيمور، طه حسين ومحمد حسن هيكل، " فهؤلاء يرون أن فن القصة في الأدب العربي الحديث تعود أصوله إلى فن القصة في الأدب الغربي و إنما أخذنا فنيات هذا الشكل الأدبي من الغرب عبر مراحل، ثم انطلق الفن القصصي في الأدب العربي يستلهم معالم القصة وقواعدها، وبتطور الحياة الأدبية واطلاع الرواد على النماذج القصصية الغربية بدأت تتكون لدى المبدعين العرب رؤية واضحة عن قواعد هذا الفن ".²

ونستخلص من هذا أن جذور القصة العربية بموضوعاتها ومضامينها واحتوائها على السير والتاريخ ترجع بأصول ثابتة إلى الأدب العربي، ولكنها كشكل أدبي كامل وواضح لديه منهجه وأصوله إلى التراث الغربي الحديث.

¹ شريط احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، مرجع سابق، ص 14.

² المرجع نفسه، ص 14.

2. عند الغرب

تعود نشأة القصة في الآداب الغربية إلى أصول عربية واضحة وذلك من خلال كتاب التربية الدينية لليهودي الأندلسي، الذي يدعى موسى سفردى واشتهر ألفونسو باسم بدرو ، حيث نقل كتابه عن "كليلة ودمنة"، و"رحلة سندباد" ومصادر عربية أخرى، وهذا ما يؤكد الدكتور الطاهر أحمد مكي في كتابة القصة القصيرة " أول لون من القصة، بمفهومها العام، عرفته أوروبا في العصر الوسيط وشاع في أرجائها، مأخوذ من أصول عربية واضحة وهو كتاب التربية الدينية لليهودي أندلسي من وشقة يدعى موسى سفردى " .¹

وما أثبت ذلك أيضا ما جاء به خوان منويل الإسباني بعد محاولته وهذا بإصداره لمجموعته " الكوند لو كارنو " إذ كتبها بأسلوبها الخاص مما أضاف قفزة في تاريخ تطور القصة في الأدب الغربي، وكان هذا في ما كتبه أحمد طاهر مكي من خلال كتابه القصة القصيرة دراسة مختارات " و ما جاء به خوان ميل الإسباني (1284م- 1348م) لمجموعته الكوند لو كارنو فدفن بالقصة خطوة إلى الأمام " .²

واتضحت معالم القصة في الآداب الغربية في القرن الرابع عشر من خلال محاولتي " الفاشيتيا" لبوتشيو ، و "الديكاميرون" لبوكاشيو.

بقيت القصة القصيرة مدة طويلة على نهج الذي سلكه لبوكاشيو، إلى أن ظهرت الحركة الواقعية التي بمثابة المرجع الأساسي للقصة الفنية القصيرة، ويتضح

¹الطاهر أحمد مكي ، القصة القصيرة دراسة ومختارات ، دار المعارف ، ط 8 ، القاهرة ، 1999 ، ص 59.

²المرجع نفسه، ص 61 .

هذا من قول جي دي موباسان "إن الرواية لا تصلح للتعبير عن هذه الواقعية الجديدة، التي ترى أن بالحياة لحظات عابرة قد تبدو في نظر الرجل العادي لا قيمة لها، ولكنها تحوي من المعاني قدرا كبيرا"¹، أي أنه لا يمكن التعبير عن اللحظات العابرة والمنفصلة إلا بالقصة القصيرة، وهذا ما أكدته تشيكوف في واقعيته " إلى جانب واقعية جي دي

موباسان وتأثيرها هذا الواضح على القصة القصيرة كانت هناك واقعية تشيكوف في قصصه القصيرة في شكلها الأقرب إلى اللقطات السريعة المركزة التي تهتم بلحظات الحياة العابرة وما تزخر به من مشاعر إنسانية فياضة، ومن حس متدفق بالإنسان"².

ومع نهاية القرن التاسع عشر أخذت القصة القصيرة شكلها الفني الناضج في الأدب الغربي.

ويمكننا في الأخير القول إن بدايات القصة في الأدب الغربي تعود الى أصول عربية لكنها أخذت تتطور من خلال محاولات كل من امنويل و لباتشيوي، ووباكشيوي وغيرهم وصولا إلى شكلها الفني الناضج.

3. في الأدب الجزائري:

تعد القصة فنا من فنون النثرية الأدبية التي نشأت متأخرة في الجزائر بالنسبة للقصة في العالم العربي نتيجة الظروف التي مرت بها، ومن بين هذه الظروف الاستعمار الذي دام فترة طويلة فيها، فحاول القضاء على معالم الشخصية الجزائرية، وكل هذا أدى إلى تأخر الأدب بصفة عامة والقصة القصيرة بصفة خاصة.

¹ السعيد الورقي ، اتجاهات القصة القصيرة في الادب العربي المعاصر في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1 ، الاسكندرية ، 1979 ، ص 11 ، 12 .

²المرجع نفسه، ص 12.

وقد اختلف الأدباء والدارسون في تحديد تاريخ بداية ظهور القصة في الجزائر تحديدا دقيقا وأرجعوها لعدة محاولات من بينها:

وفي مقدمة هذه المحاولات ("بين العلم والجهل" المكتوب 1908 بقلم محمد بن عبد الرحمان الديسي، وفي سنة 1925 نشرت أيضا قصة تحت عنوان "فرنسوا والرشيد" لمحمد السعيد الزاهري، كما كتب علي بكر السلامي سنة 1926 قصة "دمعة على البؤساء" ، وأيضا محمد العابد الجلاي من المبكرين في كتابة هذا النوع الأدبي ومن المصريين على القفز به إلى مستوى فني مقبول .و قد كتب مجموعات قصصية نشرها في مجلة الشهاب الباديسية طوال سنوات 1935،1936،1937 باسم مستعار هو رشيد، وهو دليل على تأثير الزاهري في الكتاب الجزائريين الذين حالوا معالجة الفن القصصي قبل الحرب العالمية الثانية.

ومن المحاولات القصصية التي يمكن الإشارة إليها أيضا، والتي تتدرج تحت بدايات القصة الجزائرية القصيرة ، محاولة كتبها قاص مغمور يدعى ابن عيسى عبد القادر، تحت عنوان (بين مؤودين).¹

ونستخلص مما سبق بالرغم من الظروف التي عاشها الكتاب الجزائريون، إلا أنهم استطاعوا تحقيق بداية لهذا الفن، وأبدعوا فيه محاولين النهوض بالقصة إلى غاية نضجها الفني.

رابعا: مراحل تطور القصة القصيرة في الأدب الجزائري:

يمكن تمييز المراحل التالية في تطور القصة القصيرة في الجزائر:

¹ينظر، ملفوف صالح الدين، ببيلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور)، مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، العدد السابع ، ماي ، 2008 ، ص 158 ، 159 .

مرحلة المقال القصصي: كان عبارة عن مزيج من المقالة، والرواية، والمقامة، والحكاية، يميل فيه الكاتب الى الوصف بنبرة خطابية محملة بالوعظ، والإرشاد لأهداف إصلاحية من خلال شخصيات ثابتة لا تنمو مع الحدث.¹

1. مرحلة الصورة القصصية: تزامن ظهور الصورة القصصية مع المقال القصصي من خلال " كتاب الإسلام في حاجة إلى الدعاية والتبشير لمحمد السعيد الزاهري، وأول صورة قصصية ظهرت خلال المرحلة الأولى، هي صورة عائشة التي تصدرت مواد ذلك الكتاب " ² واتسمت هذه المرحلة بعدة مميزات منها "رسم الشخصية في ذاتها، الاهتمام برسم الحدث، وصف الواقع دون تحليله، الحوار يعبر عن أفكار الكاتب في إسقاط واضح".³

ونستخلص من المرحلتين السابقتين أن القصة القصيرة اتخذت شكل المقال القصصي والصورة القصصية في بداية ظهورها حيث قامت بدور بارز في الحركة الأدبية والفكرية.

2. مرحلة القصة الاجتماعية: وفيها عمد الكاتب على رسم صورة المجتمع الجزائري وتصوير معاناته اليومية بمظاهر الفقر والجوع والبطالة والرشوة وأبرز من يمثلها أحمد رضا حوحو وطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة.⁴

3. مرحلة القصة المكتوبة خارج الوطن: وهي التي كتبها الأدباء الجزائريون خارج الوطن، وفي بلدان عربية ساعدهم وجودهم هناك على الاحتكاك بالأدباء العرب

¹ مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، مرجع سابق، ص 53.

² أحسن دواس، معالم القصة القصيرة في الجزائر " النشأة والتطور والمضامين"، مجلة المقامات، المجلد السابع، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، جوان 2020، ص 6.

³ مخلوف عامر، مرجع السابق، ص 53.

⁴ أحسن دواس، معالم القصة القصيرة في الجزائر " النشأة والتطور والمضامين"، مرجع سابق، ص 6.

والتأثر بما ترجم إلى العربية.¹

4. مرحلة القصة الاجتماعية / السياسية منذ الاستقلال: وهي مرحلة النضج الفني

للقصة الجزائرية وأبرز ممثليها الطاهر وطار، ومرزاق بقطاش وعبد الحميد بن هدوقة²

خامسا : الخصائص الفنية للقصة القصيرة : من الخصائص المميزة للقصة القصيرة

نجد :

أولاً: الوحدة : تعتبر الوحدة من أهم خصائص القصة القصيرة على الإطلاق تعني الوجدانية ، أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا .فهي تشتمل على فكرة وهدف واحد، وتخلص في النهاية إلى نهاية منطقية واحدة و تستخدم في الأغلب تقنية واحدة، وتختلف لدى المتلقي أثرا أو انطبعا واحدا، ويسكبها الكاتب على الورق في طرحة واحدة، ويطالعها القارئ في جلسة واحدة.³ بهذا يعتبر مبدأ الوحدة المقوم الاساسي في بناء القصة حيث تأخذ عناصرها منحى واحد.

ثانيا: التكتيف: "يعد التكتيف أحد أعمدة القصة القصيرة جدا، فانطلاق من الحدث واستخدام النقط المتتابعة والجمل القصيرة المترابطة"⁴ ، الذي يقول عنه حسين المناصرة " ليس بوسع القصة القصيرة جدا إلا أن تتعامل مع اللغة من منظور التكتيف الحاد ، فتغدو لغتها محدودة جدا من حيث عدد الكلمات ، لكنها في الوقت نفسه تحيل

¹أحسن دواس ، معالم القصة القصيرة في الجزائر " النشأة والتطور والمضامين "،ص 6.

²المرجع نفسه، ص 6.

³فؤاد قنديل، فن كتابة القصة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات نقدية - شهرية ، مرجع سابق، ص 56، 57 .

⁴ أسماء بن قري ، معالم الإبداع اللغوي في القصة القصيرة جدا : قراءة في نصوص قصصية مختارة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 2 ، 2022 ،ص

إلى عالم شاسع من خلال الإيحاءات والدلالات¹ أي أن التكتيف ينتقل باللغة إلى مستوى أرقى لا يقتصر على عدد الكلمات ومحدودية معناها اللغوي، بل تصبح الكلمات ذات دلالات ومعاني، وإيحاءات أوسع .

ثالثاً: الدراما: يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى ولم يكن هناك صراع خارجي، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة.² وكل هذا للفت انتباه القاري وتشويقه لما سيأتي من أحداث في القصة. ونستنتج أن هذه الخصائص تزيد من القيمة الجمالية والفنية للقصة القصيرة.

¹حسن المناصرة ، القصة القصيرة جدا رؤى وجماليات ، عالم الكتب الحديث ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة

الملك سعود ، اربد ، الأردن ، ص32

²فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات نقدية _ شهرية، مرجع سابق، ص 59.

الفصل الأول: وظائف الشخصية

تمهيد .

أولاً: مفهوم الشخصية: لغة ، اصطلاحاً .

ثانياً : أنواع الشخصيات .

ثالثاً : وظائف الشخصيات .

رابعاً : توزيع الوظائف بين الشخصيات.

تمهيد :

لكل عمل قصصي عناصر لا بد من توفرها وأهمها الشخصية باعتبارها العمود الفقري له، فهي التي تدير أحداث، ووقائع القصة وهذا ما أكده السيد محمد قطب " تمثل الشخصيات مكونا لا غنى عنه من مكونات القصة فمن خلال أفعالها والعلاقات القائمة فيما بينها في إطار مكاني وآخر زمني تتشكل لحمة الحكاية -التي تمثل مادة السرد - وتأخذ ملامحها"¹ ، وقد تتنوع الشخصية في النص القصصي بين خالية وواقعية ومن هنا نطرح الإشكالات التالية :

• ما هو مفهوم الشخصية ؟

• فيم تتمثل أنواع الشخصية و وظائفها ؟

أولا: مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية عنصرا هاما في بناء العمل السردي، فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها داخل النص، ولا يكتمل أي عمل قصصي إلا بتوفرها فهي تلعب دورا أساسيا في فهمنا للعناصر السردية، وتتبع سير الوقائع. وقد تنوعت تعاريفها في العديد من المعاجم.

لغة: فقد جاء في لسان العرب في مادة "(ش ، خ ، ص)" الشخص جماعة ،شخص

الإنسان وغيره ، مذكر والجمع أشخاص وشخوص و شخاص .

والشخص : كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه .

والشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به : إثبات الذات فاستعير لها لفظ

الشخص"²، ونعني بهذا أن لفظة الشخصية مرتبطة بالإنسان.

¹سيد محمد قطب، بلاغة القصة (مقاربات تطبيقية في القصة القصيرة)، الأكاديمية الحديثة لكتاب الجامعي، الطبعة

الأولى ، القاهرة ، مصر ، 2010 ، ص22

²أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب ، مادة شخص، دار المعارف

، القاهرة ، ص 11-22 .

وكما نجد في معجم المصطلحات الأدبية: " تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معانٍ نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخصٍ تمثله قصة أو رواية أو مسرحية¹. " أي أنها تتعلق بالصفات الداخلية لكل شخص، فهي كل ما يقوم به الفرد من سلوكيات وتصرفات أثناء القيام بالعمل السردي سواء كانت قصة أو رواية أو غيرها.

ونستنتج من هذا أن كل فرد أو شخص يمتلك خصائص وصفات تميزه عن غيره، سواء كانت هذه الخصائص مادية أو معنوية.

اصطلاحاً: لقد اختلف العديد من النقاد في تعريف الشخصية، وأخذنا البعض منها: **فعرفها محمد بوعزة** " في نظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيًا وتصير فردًا، شخصًا، أي ببساطة كائنًا إنسانيًا . وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ، ويعكس وعيًا إيديولوجيًا . بخلاف ذلك لا يعامل التحليل البنيوي للشخصية باعتبارها جوهرًا سيكلوجيًا ، ولا نمطًا اجتماعيًا ، وإنما باعتبارها علامة يشكل مدلولها من محدث الأفعال التي تتجزأ في سياق السرد وليس خارجها"²، بناء على هذا يمكننا القول بأن الشخصية تتخذ ثلاثة أشكال فردًا و نمطًا اجتماعيًا وعلامة .

يعتبر **محمد يوسف نجم** أن " الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة، لعوامل كثيرة، منها أن هناك ميلاً طبيعياً، عند كل إنسان، إلى التحليل النفسي، ودراسة الشخصية. فكل منا يميل إلى أن يعرف شيئاً عن عمل العقل الإنساني،

¹ إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، دار التعااضدية العمالية ، صفاقس، تونس ، 1986 ، ص 210.

² محمد بوعزة ، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم) ، ط1 ، دار العربية للعلوم الناشر، بيروت لبنان ،

2010 ، ص 39.

وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى أن نتصرف تصرفات خاصة في الحياة. كما أن بنا رغبة جموحا تدعونا إلى دراسة الأخلاق الإنسانية، والعوامل التي تؤثر فيها، ومظاهر هذا التأثير¹. ومنه فإن الشخصية تعمل على إثراء وتنمية جانب المتعة عند القارئ وتدفع به للخوض في عمق القصة، والتطلع لاكتشاف أحداثها المولية.

اعتبرها فيليب هامون "مورفيما فارغا، أي بياضا دلاليا، وهي بذلك لا تحيل إلا على نفسها. وهو ما يعني إنها ليست معطى قبليا وكليا وجاهزا، إنها تحتاج إلى بناء، يقوم بإنجازها لحظة التوليد، وتقوم به الذات المستهلكة للنص لحظة التأويل"². فبذلك لا نستطيع فهم الشخصية إلا إذا كانت داخل العمل السردي.

كما يرى رولان بارت "بأن الشخصية الحكاية هي نتاج عمل تألوفي وكان يقصد بذلك أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم (علم) يتكرر ظهوره في الحكى ، وتكون الشخصية من حيث أنها تتخذ عدة أسماء وصفات تلخص هويتها ، أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها و أقوالها وسلوكها ."³ ومنه فالشخصية حسبها هي نتاج تألوفي تتكون من دال ومدلول.

وفي الأخير من خلال هذه التعاريف لا يمكن تصور بناء أي نص سردي دون توظيف الشخصية ولا يمكن فهمها إلا إذا كانت داخله، فهي مصدر الإمتاع والتشويق لدي القارئ باعتبارها المحرك الأساسي لجميع عناصر السرد سواء كانت خيالية أو حقيقية.

¹ محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص 47، 48.

² فيليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروائية ، تر: سعيد بنكراد ، ط1 ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية سورية ، 2013 ، ص 15.

حميد لحداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1991³، ص 50 ، 51.

ثانيا : أنواع الشخصيات.

تعتبر الشخصية من أهم المكونات الأساسية التي تبني العمل السردي، لذا على الكاتب الحرص والمثابرة في اختيار شخصياته، باعتبارها نقطة جذب القارئ، حيث تجعل منه أكثر شغفا في توقع الأحداث اللاحقة ، إذ يسعى المؤلف بوضع كل شخصية في مكانها المناسب، وتتراوح أدواره في القصة ، وبهذا تنقسم الشخصيات القصصية إلى:

أ- الشخصية الرئيسية: "وهي الشخصية الفنية التي يسند القاص إليها الدور الرئيسي في عمله القصصي".¹ أي أنها تمثل المحور الرئيسي في القصة، والقطب الذي يجذب إليه كل العناصر الأخرى ويؤثر فيها، فهي تعتبر الفاعل الأول في سير أحداث القصة ومجرياتها.

ب- الشخصية الثانوية (المساعدة): وهي الشخصية التي تساهم في تطور الأحداث ونموها ويلاحظ أنها " لا تتغير صفاتها ومواقفها من بداية النص الى نهايته"²، وبرغم من أن عملها أقل من عمل الشخصية الرئيسية إلا أنها مكملة لها، ولا يمكن إنكارها فلا يخلو أي عمل قصصي منها.

ج- الشخصية الثانوية (المعارضة): "وهي الشخصية التي تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها، وتعد أيضا شخصية قوية، ذات فعالية في القصة، وفي بنية

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، مرجع سابق، ص 32.

² ميساء سليمان الابراهيم ، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، سوريا، د ط ، سنة 2012 ، ص212.

حدثها، الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصّراع فيه بين الشخصية الرئيسية، والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف، وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع.¹ ودور هذه الشخصية عرقله أحداث القصة ومعارضة كل من الشخصية الرئيسية والمساعدة.

د- الشخصية النامية: هذا النوع من الشخصية لا يمكننا التعرف عليه إلا إذا اكتملت أحداث القصة لأنها "تتطور من موقف إلى موقف _ بحسب تطور الأحداث، ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تتكشف ملامحها شيئاً فشيئاً خلال الرواية أو السرد أو الوصف، وتتطور تدريجياً خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية."²

ه- الشخصية البسيطة: " وهي الشخصيات الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور"³، أي لأنها تبقى مستقرة طوال أحداث القصة . وللتوضيح أكثر، يلخص محمد بوعزة، أهم الخصائص التي تتميز بها كل من الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية (المساعدة والمعارضة) في الجدول التالي:

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص 45.

² المرجع نفسه، ص 33.

³ المرجع نفسه ، ص 33.

الشخصيات الثانوية	الشخصيات الرئيسية
- سطحية.	- معقدة.
- أحادية.	- مركبة.
- ثابتة.	- متغيرة.
- ساكنة.	- ديناميكية.
- واضحة.	- غامضة.
- ليس لها جاذبية كبيرة.	- لها القدرة على الإدهاش والإقناع.
- تؤدي دور عرضي لا يغير مجرى الحكى.	- تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى.
- الحكى.	- تستأثر بالاهتمام.
- لا تستحوذ على مساحة كبيرة من الاهتمام.	- يتوقف عليها العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء.
- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي.	

1

وبهذا يمكن القول بأن الشخصية هي البنية الأساسية، والمحرك الهام لكل تفاصيل القصة القصيرة، فهي بمثابة الركن الأول الذي يساهم في تسهيل نجاح العمل القصصي، لأنها تصور الوقائع والأحداث، فكل نوع له صفة خاصة تميز عن غيره مما يعطي العمل الفني تناسقا وانسجاما .

ثالثا : وظائف الشخصية:

اتجه بروب في تحديد وظائف الشخصية القصصية انطلاقا من مكوناتها الداخلية لا الخارجية، حيث إن المكونات الداخلية هي العناصر الثابتة، والمتمثلة في أدوار وأفعال الشخصيات أما الخارجية فهي العناصر المتغيرة التي تمثل أسماء الشخصيات،

¹محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، مرجع سابق، ص58.

وصفاتها، فالوظيفة عند بروب هي "عمل شخصية ما، وهو عمل محدد من زاوية دلالاته داخل جريان الحكمة " ¹، وقد استنبط (بروب) من مئة حكاية روسية إحدى وثلاثين وظيفة، إذ يرى أنه لا يمكن لأي قصة كانت أن تخرج شخصياتها عن هذه الوظائف وليس بضرورة أن تكون موجودة كلها في كل قصة، والوظائف هي:

1. **وظيفة الابتعاد:** وهي أن يبتعد أحد أفراد الأسرة عن المنزل ومن أشكال الابتعاد

نجد:

- أن يكون حدثاً قام به شخص من جيل راشد، كأن يمضي الوالدان إلى العمل، أو السفر إلى الغابة أو التجارة أو الحرب.
- وفي بعض الأحيان يكون أفراد الجيل الشاب هم الذين يبتعدون حيث يذهبون للقيام بزيارة، أو للتنزه، أو صيد السمك.
- وقد يتمثل الابتعاد في وفاة الوالدين.²

2. **وظيفة الحظر:** تتمثل في تحذير البطل من القيام بشيء ما.³

ويتخذ الحظر أشكالاً كثيرة، فقد تكون في شكل اقتراح أو طلب النصيحة أو أمر، أو توجيه رجاء، كأن تنهي الأم ابنها عن الذهاب إلى الصيد في صيغة " لا زلت صغيراً ". وقد تسبق هذه الوظيفة وظيفة ابتعاد، وقد يرد الحظر دون أن تكون هناك علاقة

¹ حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مرجع سابق، ص 27.

² ينظر، فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، ترجمة عبد الكريم حسن، سميرة بن عمر، شرع للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دمشق، 1996، ص 43.

³ خيرة قداس، أسس المنهج المرفولوجي، إشراف الزاوي فتيحة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران، المجلد 8، العدد 3، سنة 2019، ص 580.

- بالابتعاد كأن يمنع قطف التفاح، أو فتح العلبة... إلخ¹
3. وظيفة التجاوز: نقصد بها مخالفة التحذير، وعدم احترام الأمر أو النصيحة، أو عدم الامتثال لأمر.²
4. وظيفة الاستخبار: وفي هذه الوظيفة يسعى المعتدى للحصول على المعلومات والهدف منها هو اكتشاف المكان الذي يسكن فيه الأطفال، وأحيانا هو المكان الذي توجد فيه النفائس³، أي أن المعتدي يقوم بمحاولة استطلاعية .
5. وظيفة الإخبار: تعنى حصول الشخصية الشريرة على المعلومات عن ضحيتها، أو حول الشيء المفقود أو المرغوب فيه.⁴ إذ تتبع هذه الوظيفة وظيفة الاستخبار
6. وظيفة الخديعة: وفي هذه الوظيفة يحاول المعتدي أن يخدع ضحيته ليستحوذ عليها أو على ممتلكاتها وتأخذ عدة أشكال وهي:
- لجوء المعتدي إلى أسلوب الإقناع، كأن تهدي الساحرة خاتما.
 - قيام المعتدي باستعمال أدوات سحرية مباشرة، كأن تعطي زوجة الأب ربيبا فطائر مسمومة.
 - لجوء المعتدي إلى أساليب أخرى خادعة وعنيفة.
7. وظيفة التواطؤ: وهي استسلام الضحية للخديعة فتساعد بذلك عدوها رغما عنها ، وتأخذ أشكالا كأخذ البطل بأقوال المعتدي فيقبل الخاتم على سبيل المثال أو كمجيء رد فعل البطل على استعمال الأدوات السحرية أو غيرها كأن ينام أو يجرح.

¹خيرة قداس، أسس المنهج المرفولوجي ، ص580 .

² نفسه، ص580 .

³ ينظر ، فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة ، مرجع سابق ، ص45 .

⁴خيرة قداس ، أسس المنهج المرفولوجي ، مرجع سابق ، ص581 .

8. وظيفة إساءة: وفيها يقوم المعتدي بإيذاء أحد أفراد العائلة أو إلحاق الضرر به، وتأخذ هذه الوظيفة عدة أشكال منها:

- قيام المعتدي باختطاف كائن كأن يختطف التنين ابنة الملك.
- قيام المعتدي بسرقة أداة سحرية أو اختطافها كأن يسرق الطفل الأزعر الصندوق السحرية.
- قيام المعتدي أيضا بسلب المزروعات أو إتلافها كأن تلتهم الفرس كومة من العلف.¹

9. وظيفة الوساطة: تعنى طلب، أو التماس أو أمر، يكون موجه للبطل بغية إصلاح إساءة أو سد افتقار. تسمح هذه الوظيفة بظهور البطل على مسرح الأحداث ، وحسب وجهة نظر بروب هناك نمطين مختلفين ينتمي إليهما البطل ، هما البطل الباحث ، والبطل الضحية ، حيث أن تحديد نمط انتماء البطل في الحكاية سيسهل من مهمة تحديد الوظائف ، يشير بروب أن وظيفة الوساطة تكون في حالة البطل الضحية والباحث والتي ستكون سببا في رحيلهما لاحقا.

¹ ينظر ،فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة ، مرجع سابق، ص46 ، 47 ، 48.

ترد أشكال هذه الوظيفة في حالة البطل الباحث كآلاتي:¹

- نداء النجدة يليه إرسال البطل.
- إرسال البطل في الصورة أمر أو رجاء، مصحوبا أما بالوعيد وإما بالوعود ، أو الاثنين معا.
- خروج البطل من دياره من نبع إرادته.
- نقشي خير المصيبة كأن يمضي البطل في البحث عن أخته التي اختطف قبل ولادته دون أن يطلب منه ذلك.

أما في حالة البطل الضحية فإن هذه الوظيفة ترد على الأشكال الآتية :

- إبعاد البطل المطرود عن دياره .
- إطلاق سراح البطل المحكوم عليه بالموت سرا.
- أنشاد أغنية حزينة مثلا في حالة القتل يطلق الأخ الذي يبقي حيا نواحا، يفشي به المصيبة ويسمح بظهور رد الفعل.²

10. **وظيفة الفعل المعاكس:** وفيها يوافق البطل الباحث على التحرك أو يقرره ، بروب ، وتتميز هذه الوظيفة بتصريحات من نوع "اسمح لنا بالذهاب للبحث عن أميرتك"³

11. **وظيفة الرحيل:** تعني مغادرة البطل منزله أو قريته، كما أكد بروب أن خروج البطل في وظيفة الرحيل، تختلف تماما عن خروجه في وظيفة الابتعاد، كما يختلف هدف البطل بنمطيه في هذه الوظيفة، ففي حالة البطل الباحث يكون خروجه من أجل البحث ووفقا لرغبته.

¹خيرة قداس، أسس المنهج المرفولوجي ، مرجع سابق، ص 582.

²نفسه، ص 582.

³ ينظر، فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، مرجع سابق، ص55.

أما في حالة البطل الضحية فيكون خروجه لمغامرة مجهولة المعالم.

كما تعلن هذه الوظيفة عن دخول شخصية المانح أو المزود صدفة في طريق

البطل حيث يعرض المانح مساعدته على البطل سواء كان باحثاً أو ضحية.¹

12. وظيفة أولى وظائف المانح: وفي هذه الوظيفة يخضع البطل للامتحان أو

الاستجواب أو الهجوم وكل هذا يعده لتلقي الأداة السحرية أو مساعد سحري، وردت

هذه الوظيفة في عدة أشكال منها:

- قيام المانح بإخضاع البطل للامتحان.
- توجيه المانح التحية إلى البطل واستجوابه.
- أحد الأموات أو المحتضرين يطلب خدمة من البطل.
- أحد سجناء يطلب من البطل أن يطلق سراحه.²

13. وظيفة رد فعل البطل: ويكون في هذه الوظيفة رد فعل البطل على أفعال المانح

المقبل ويمكن أن يرد رد فعل البطل سلبياً أو إيجابياً ومن هذه الحالات:

- كأن يجتاز البطل (أو لا يجتاز) الامتحان.
- أو يرد (أو لا يرد) على تحية المانح.
- أو يقدم (أو لا يقدم) للميت الخدمة المطلوبة.

¹ خيرة قداس ، أسس المنهج المرفولوجي ، مرجع سابق، ص 583

² ينظر، فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة، مرجع سابق، ص 56،57 .

- وقد يقدم البطل خدمات من نوع آخر.¹

14. **وظيفة تلقى الأداة السحرية :** وفي هذه الوظيفة توضع الأداة السحرية تحت تصرف البطل ويمكن أن تكون الأدوات السحرية حيوانات أو أشياء يخرج منها مساعدون سحريون ، صفات يتلقاها البطل مباشرة القوة على سبيل المثال².

15. **وظيفة تنقل في المكان بين مملكتين أو بصحبة دليل:** وتعني انتقال البطل إلى مكان ضالته المنشودة، تحقق وظيفة الانتقال بوسائل مختلفة (سحرية، حيوانية، بشرية، طبيعية).³

16. **وظيفة المعركة:** وتعني هذه الوظيفة المواجهة بين البطل والمعتدي في المعركة.

17. **وظيفة السمّة:** وفي هذه الوظيفة يوسم البطل بعلامة، حيث تكون هذه السمّة إما مطبوعة على جسده أو أن يتلقى البطل خاتماً أو منديلاً، وهناك أشكال أخرى تأخذها السمّة.

18. **وظيفة الانتصار:** تعني هذه الوظيفة هزيمة المعتدي، وتكون هذه الهزيمة إما بهزيمة المعتدي في العراء أو في منافسة، أو أن يخسر لعبة الورق، أو أن يطرد في الحال.

19. **وظيفة إصلاح:** نقصد بها إصلاح الإساءة أو سد الحاجة وذلك بدءاً من اللحظة التي تتعد فيها الحبكة، فإن هذه الوظيفة تتجاوز مع وظيفة الإساءة أو الحاجة.

¹ ينظر، فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة، مرجع سابق، ص59.

² نفسه، ص 60 .

³ خيرة قداس، أسس المنهج المرفولوجي، مرجع سابق ، ص584 .

وهنا تكون القصة في ذروتها.¹

20. وظيفة العودة: وتعني عودة البطل إلى أهله وقريته، بعد إصلاح الإساءة أو سد

الحاجة. تتخذ هذه الوظيفة أحيانا شكل الهرب في الحكاية.²

21. وظيفة المطاردة: وتعني مطاردة الشخصية الشريرة للشخصية البطلة، ومحاولة

إلحاق الأذى بها، حيث تتخذ أشكالا عديدة كأن تطير الساحرة وتطارد الصبي

الصغير.³

22. وظيفة النجدة: ويتم فيها نجدة البطل وتتخذ هذه الوظيفة عدة أشكال:

- كأن يحمل البطل في الأجواء على ظهر حصان.
- يهرب البطل بوضعه الحواجز في درب مطارديه.
- قد يتحول البطل أثناء هربه إلى أشياء تجعل التعرف عليه أمرا معتذرا.

23. وظيفة الوصول: وتعني وصول البطل متكرا إلى داره أو إلى بلد آخر.

24. وظيفة المزاعم الباطلة: فيها يقوم البطل المزيف بإظهار مزاعم باطلة.

25. وظيفة المهمة الصعبة: يتكفل البطل في هذه الوظيفة بمهمة صعبة.⁴

26. وظيفة المهمة المنجزة: تعني نجاح البطل الحقيقي في انجاز المهمة الصعبة،

وفشل البطل المزيف. تتخذ هاته الوظيفة أشكالا مختلفة يتفق فيها أشكال المهمات

¹ ينظر، فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، مرجع سابق، ص 68 ، 69 ، 70.

² خيرة قداس، أسس المنهج المرفولوجي، مرجع سابق، ص 585.

³ ينظر ، فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة، مرجع سابق ، ص 73.

⁴ نفسه، ص 73 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 .

- أشكال الاختبار بدقة متناهية، وقد ينجز البطل بعض المهمات قبل أن يكلف بها.¹
27. **وظيفة التعرف:** وتعني هذه الوظيفة التعرف على البطل، ويتم هذا التعرف بفضل علامة أو ندبة أو سمة على البطل أو بفضل الأداة التي أعطيت له كالخاتم أو المنديل.
28. **وظيفة الاكتشاف:** وتعني افتضاح الشرير بطلا مزيفا كان أو معتديا، ترتبط هذه الوظيفة بالوظيفة السابقة كما أنها تعد أحيانا نتيجة للهزيمة أمام المهمة المطلوبة.
29. **وظيفة التجلي:** تعني هذه الوظيفة اكتساب البطل مظهرا جديدا.
30. **وظيفة عقاب:** نقصد بها عقاب البطل المزيف أو المعتدي.
31. **وظيفة زواج:** نقصد بها أن يتزوج البطل ويرتقي سدة العرش.²

نستنتج مما سبق أن بروب اجتهد في تحديد 31 وظيفة من خلال تحليله لعدد من الحكايات وذلك لإبراز دور وأفعال الشخصيات داخلها .

رابعا : توزيع الوظائف بين الشخصيات (دوائر الفعل):

بعد أن وضع بروب وظائف الشخصيات عمد إلى توزيعها إلى سبعة حقول ، وكل حقل يحتوي على مجموعة من الوظائف المتشابهة وتمثلت هذه الحقول في :

1. **حقل عمل المعتدي:** يشمل هذا الأخير على ثلاثة وظائف الإساءة، المعركة، المطاردة.
2. **حقل عمل المانح:** يتضمن هذا الحقل تلقي الأداة السحرية ووضعها تحت تصرف البطل.
3. **حقل عمل المساعد:** يحتوي على نقل البطل في الفضاء وإصلاح الإساءة أو سد الحاجة والنجدة أثناء المطاردة، وإنجاز المهمات الصعبة، تجلي البطل.

¹ خيرة قداس، أسس المنهج المرفولوجي ، مرجع سابق ، 586.

² ينظر، فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، مرجع سابق، ص 79 ، 80 .

4. **حقل عمل الأميرة أو موضوع البحث:** وفيه طلب القيام بمهام صعبة ، والوسم بعلامة واكتشاف البطل المزيف ، التعرف على البطل الحقيقي، معاقبة المعتدي الثاني ، الزواج.
5. **حقل عمل الطالب المرسل:** ويتم فيها إرسال البطل.
6. **حقل عمل البطل:** تتضمن رحيل البطل من أجل البحث على مطالب المانح أو الزواج.
7. **حقل عمل البطل المزيف:** يشمل بدوره على الرحيل من أجل البحث على مطالب المانح والادعاءات الزائفة.¹
- يمكن أن نجد هذه الدوائر كلها في النص سردي ويمكن أن نجد بعضها ولا تتغير بتغير أسماء وصفات ودلالة الشخصيات.

¹ ينظر ، فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة ، مرجع سابق، ص 97 ، 98 .

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمجموعة القصصية سراديب الحياة

وفق منهج فلاديمير بروب

أولاً: التعريف بالكاتبة ومجموعتها القصصية " سراديب الحياة " .

ثانياً: وظائف بروب في المجموعة القصصية " سراديب الحياة " .

ثالثاً: توزيع الوظائف بين الشخصيات في المجموعة القصصية

" سراديب الحياة " .

رابعاً: أنواع الشخصيات في المجموعة القصصية " سراديب الحياة " .

خامساً: البنية المكانية .

سادساً: البنية الزمنية .

أولاً: التعريف بالكاتبة ومجموعتها القصصية:

يختص القاص الجزائري بمميزات فنية في عمله السردي كاستعمال اللغة المناسبة، والتنوع في الأسلوب، ومن هؤلاء القاصين المعاصرين الكاتبة " فوزية شنة" التي كتبت في مجال الفن القصصي، و سنقوم بالتعريف بها ، وبعملها السردي الذي نحن بصدد دراسته "سراديب الحياة".

✓ التعريف بالكاتبة "فوزية شنة":

ولدت فوزية شنة 9 أبريل 1961 بقمار ولاية الوادي، تحصلت على شهادة البكالوريا شعبة الآداب سنة 1982 بثانوية هالي عبد الكريم، ثم أكملت دراستها بجامعة محمود منتوري بقسنطينة لتحصل على شهادة ليسانس فرع فلسفة سنة 1987، لتصبح لاحقا أستاذة لغة عربية ابتدائي وهي الان متقاعدة، كما أنها ناشطة و عضوة في العديد من الجمعيات منها جمعية التاج بقمار، وجمعية بسمة براءة لأطفال التوحد، والتأخر العقلي بقمار إضافة إلى أنها عضوة نادي الشاعرة زبيدة بشير للإبداع النسوي بدار الثقافة محمد الأمين العمودي ولاية الوادي منذ 27 أكتوبر 2015 إلى غاية يومنا هذا ، كما قامت بنشر بعض كتابتها بعدة مواقع الكترونية كصحيفة الفكر ، و موقع انتليجنسيا التونسي. أما بالنسبة للجوائز المتحصل عليها كانت في قولها أثناء محادثة الكترونية معها " بالنسبة للجوائز المتحصلة عليها .. لم أشارك في مسابقات خاصة بكتابة القصة لكن بالمقابل تحصلت على عدة تكريمات لمشاركاتي الكثيرة في الملتقيات الأدبية سواء داخل الولاية أو خارجها"¹، أما المدونات التي قامت بكتابتها فوزية شنة كانت أيضا في قولها " المدونات كثير منها ما تم تحقيقه وأخرى لا تزال عبارة عن مخطوطات أذكرها كالتالي: مخطوط تراويل الزمن، مخطوط ترجمة، قصائد من اللغة

¹ محادثة الكترونية مع القاصة عبر موقع الفيس بوك

الفرنسية للغة العربية هو قيد الطبع صدرت عن دار خيال للنشر والترجمة والتوزيع، مجموعة شعرية بعنوان اكتفي بعض أطراف شفتي صدرت عن دار متون للنشر والترجمة والتوزيع، مجموعة شعرية بعنوان حين ينبض الوتين صدرت عن دار سيفار للنشر والترجمة والتوزيع"¹.

✓ التعريف بالمجموعة القصصية " سراديب الحياة ":

"سراديب الحياة" هي مجموعة قصصية صادرة عن دار الثقافة لولاية الوادي، فكانت الطبعة الأولى لها سنة 2017 من السامي للطباعة والنشر، من تأليف فوزية شنة وكان تصميم غلاف هذه المجموعة على يد كمال خزان ، تحتوي على 43 قصة يتصدرها إهداء وبعده مقدمة .

إن لكل عمل فني عنوانا خاصا به فهو أول ما يقرع السمع ويجذب النظر ، إنه نواة إجمالية عن محتويات النص ولا غنى عنه في استراتيجية الكتابة، فهو باب للولوج إلى عالم النص، وقد اختارت فوزية شنة سراديب الحياة عنوانا لمجموعتها القصصية ويعود سبب اختيارها لهذا العنوان في قولها " اختيار العنوان كان كومضة لتسليط الضوء على اشياء عادة ما يخفيها المجتمع أو ما يتحرج من ذكره علنا أو ما يسمى بالأمر المسكوت عنه ولأن كلمة سرداب لها دلالة عميقة لغويا ومعرفيا فتثير ملكة البحث فينا "²، إذ يتكون هذا الأخير من كلمتين وهما "سراديب " و "الحياة " فكلمة سراديب جمع لكلمة سرداب ويعني بناء تحت الأرض يلجأ إليه الإنسان من حر الصيف وغيره، إلا أن هذا المعنى انعكس سلبا على موضوعات المجموعة القصصية من خلال الصعوبات والمشاكل ، والضغطات التي تتعرض لها المرأة في المجتمع ، والتي تجعلها تعيش حياة وواقعا مظلما. أما كلمة "الحياة" فتعني استمرارية الإنسان

¹ محادثة إلكترونية مع القاصة عبر موقع الفيس بوك.

² محادثة إلكترونية مع القاصة عبر موقع الفيس بوك.

وبقائه ، وكان هذا المعنى جليا في المجموعة القصصية من خلال تمسك المرأة بالحياة رغم ما واجهتها من صعوبات.

وعليه فإنه من خلال هذا الشرح الذي قمنا به نستنتج أن "سراديب الحياة" تعني الصعوبات والضغوطات التي تواجه المرأة من خلال المجتمع الذي تعيش فيه ، إلا أن المرأة تتحدي كل ما يواجهها لتستمر في الحياة ، وهذا ما أكدته القاصة في مقدمة المجموعة القصصية حيث تقول "ها أنذا أقرر أن أفتح سراديب الحياة للقارئ ليبحر معي في عالم حقيقي عالم المرأة أينما كانت وما تعانیه في هذه الحياة من صعوبات وظلم يضعه المجتمع تعسفا لتكبيها مغفلا أنها عماد كل شيء في هذه الحياة".¹

✓ أسباب كتابة المؤلفة لمجموعتها القصصية : وهذه الأسباب ذكرتها المؤلفة

خلال المحادثة الكترونية التي كانت بيننا وتمثلت في :

• شغفي بالكتابة والتدوين منذ الصغر فالمجموعة القصصية بها قصص حقيقة واقعية مع بعض التغييرات الطفيفة للأحداث ، الحس المرهف للكاتب يدفعه لتقص بعض الأدوار داخل المجتمع : إما أن يكون مراقبا أو محاميا أو قاضيا ، الكاتب الحقيقي هو الذي يجد نفسه طرفا في قضايا مجتمعه فينقل الصورة بكل أمانة وموضوعية .

• شعوري بالمسؤولية اتجاه ما تعيشه المرأة خصوصا من ضغوطات .²

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، 2017، ص5.

² محادثة الكترونية مع القاصة عبر موقع الفيس بوك.

✓ موضوعاتها :

صورت هذه المجموعة القصصية الواقع الذي تعيشه المرأة في المجتمع بصور مختلفة فتارة تتعرض للخيانة من قبل الزوج ، وتارة أخرى من قبل المجتمع والأصدقاء والعائلة ، كما اضطرت في كثير من الأحيان للعيش وحيدة مواجهة كل الصعاب.

الخصائص الفنية للمجموعة القصصية :

1. الأسلوب :

- يتميز أسلوب فوزية شنة بعدة خصائص وسنركز فيما يلي على أهمها:
- أسلوب الرسالة: تعرف الرسالة بأنها " أحد المكونات الرئيسة لأي فعل من أفعال التواصل فهي النص الذي يقوم المرسل بإرساله إلى المرسل إليه " ¹ و يعد هذا الأسلوب من الفنون التعبيرية التي استعمالها القاصون الجزائريون ، ولقد أدرجت فوزية شنة هذا الأخير في مجموعتها القصصية سراديب الحياة وبرز ذلك في قصة عنوانها "رسالة أمي" حيث تناولت فيها عدة نصائح لابنتها.
 - أسلوب التصوير: ونعني به " الاهتمام بدقائق المشهد في الوصف فهو الذي يجعل الصورة نسخة طبق الأصل للوحة الموصوفة " ²، وبهذا يكون السارد يصف الحدث إلى أن يتصوره القارئ أنه حدث بالفعل ، ومن بين القصص التي استخدمت فوزية شنة فيها أسلوب التصوير قصة "حرص" حيث صورت القاصة مشهد الموقف الذي حدث مع الأم وابنتها فقد كانت تسرد لها ما حدث معها في المدرسة أثناء شكر المعلمة لها عندما أدت الصلاة بشكل صحيح ونتيجة هذا قام المدير بتكريمها وبرز

¹جيرالد، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، الطبعة الأولى، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003، ص107.

² محمد مصايف ، النشر الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983، ص63

هذا في قول البنت " اليوم يا أمي شكرتني المعلمة لأنني الوحيدة في القسم التي تمكنت من أداء الصلاة بشكل صحيح وقد كرّمني السيد المدير و أهداني مصحفا لأتمكن من قراءة القرآن الكريم وحفظه".¹

- أسلوب الحوار :

للحوار نوعان هناك حوار داخلي، وحوار خارجي وقد استخدمت القاصة كلا النوعين في مجموعتها القصصية " سراديب الحياة " .

الحوار الداخلي: وقد عرفه جيمس جويس "بأنه حديث شخصية معينة الغرض منه أن ينقلنا مباشرة إلى الحياة الداخلية لتلك الشخصية دون تدخل المؤلف، وهو حديث لا مستمع له ، لأنه حديث غير منطوق " ²، استعملت القاصة هذا الشكل من الحوار أثناء حديث المرأة مع نفسها عن خيانة زوجها لها في وصف المرأة التي كانت مع زوجها وكان هذا في قول المرأة "لا أغضب عندما أراها ولا أشعر بكره اتجاهها ، هي دمية أو لعبة استطاعت أن تخطف رجلا من حضان زوجته"³.

الحوار الخارجي: "ينطلق الحوار الخارجي من علاقة تبادلية بين الطرفين فهو يستدعي أن يتوجه الخطاب نحو شخص ما ، فهناك متكلم آخر هو متلقي الخطاب"⁴، ومن نماذج الحوار الخارجي في المجموعة القصصية، ورد في عدة قصص منهل قصة حرص في حوار الأم مع أولادها "

الأم خديجة : ما بك لماذا كل هذه السعادة ؟

زينب: أنت سر سعادتي يا أمي ..لو تعلمين ..ما الذي حدث معي اليوم في المدرسة ؟

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة ، مرجع سابق، ص76.

² قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي ناهض الرمضاني أنموذجا، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان،الأردن، 2011 ص57.

³ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 6.

⁴ قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي ناهض الرمضاني أنموذجا، ص 39

أحمد : اليوم شكرني المدير ووعدني بجائزة التميز في آخر سنة ،لأنني وجدت حصالة نقود أمام المدرسة أخذتها له .

الأم خديجة : الحمد لله الذي كافأني ولم يخزني ورأيتكم أحسن الأولاد .

موسي: أنا اليوم اكتفيت بمساعدة صديقي المكفوف على قطع الطريق كما كنت أفعل منذ سنوات ¹ .

2. اللغة : لقد استخدمت فوزية شنة اللغة الفصحى ونعني بها "تلك اللغة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات ، وشؤون القضاء والإدارة ، ويؤلف بها الشعر والنثر ، وتستخدم في التدريس والمحاضرات ، وفي تفاهم العام إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم فهي اللغة التي يراعى فيها القواعد من إعراب واشتقاق وتصريف ، وغير ذلك مما يوجد في المكتوب" ² ، من أمثلة ذلك في "سراديب الحياة" قصة إصرار حيث تقول القاصة " تشعر بوحدة قاسية تتعلم من غربتها التي اختارتها بمحض إرادتها تريد أن تلقن نفسها درسا في الشدة دون أمل في ذلك " ³ . وسوف نأخذ مثلا آخر في قصة خيبة قدر حين تقول " كانت ناقمة على وضعها ..تريد التخلص منه بأسرع الأوقات ، كانت تجلس كل صباح على أريكتها القديمة البالية في شرفة بيتها الذي يكاد ينهار فوق رأسها" ⁴ .

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص76،77،78.

² سوسن حسانين الهد هد لغة الخطاب الديني بين الفصحى والعامية، دراسة تحليلية لنماذج من خطب الجمعة ص265، 266.

³ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص102.

⁴ المرجع نفسه، ص 94.

ثانياً: وظائف بروب في المجموعة القصصية " سراديب الحياة ":

دراسة وظائف الشخصيات ليس بالأمر السهل خاصة إذا تعلقنا بالقصة القصيرة، لأن هذه الوظائف وضعها بروب لدراسة بنية الحكاية ، وذلك لطولها فهي لا تحتوي على وظيفة أو وظيفتين إنما أوجد فيها إحدى و ثلاثين وظيفة ضمن دراسة مورفولوجية، و إذا أردنا تطبيق هذه الوظائف على المجموعة القصصية فمن الممكن أن نجد وظيفة أو وظيفتين على الأكثر في قصة واحدة، وهذا لقصر حجمها وابتعادها عن الجانب الخرافي والعجائبي، فهي تعبر عن الواقع والحياة ، وسنطرح النماذج التي تجسد هذه الوظائف من المجموعة القصصية التي نحن بصدد دراستها " سراديب الحياة " :

1. وظيفة خداع: ظهرت هذه الوظيفة في المجموعة القصصية "سراديب الحياة "

متكررة في معظم قصصها و نلتبس هذه الأخيرة في القصة التالية:

- **قصة قدر:** تمثلت هذه الوظيفة في حديث المرأة مع نفسها حين أدركت خيانة زوجها لها بعد أن كانت وفية ومخلصة له، وكان هذا في قولها " لا أغضب عندما أراها ولا أشعر بكره اتجاهها، هي دمية أو لعبة استطاعت أن تخطف رجلاً من حضن زوجته، رؤيتها تزيدني إصراراً على الحياة، هي ليست مذنبه بل قد أسدت لي خدمة العمر التي لولاها ما اكتشفت زيف مشاعره ".¹

- **قصة سراق الأحلام :** لاحظنا أيضاً في هذه القصة تعرض المرأة لخداع زوجها بعد أن أحبته وأخلصت له ، وبرز هذا في قول القاصة :

" لأن الزوج المفدى قد خانها .. كانت صدمة قوية خصوصاً أنها عاشت معه أحلامها وأيام عمرها وشبابها فتكر لها بعد أن سرق منها أحلامها أعلى أيام عمرها.

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة ، مرجع سابق ، ص 6.

كانت صدمة قوية بالنسبة لها خصوصا أنها أحببت زوجها وأخلصت له أشد ما إخلاصا".¹ وقد عاشت المرأة بعد هذه التجربة حياة قاسية ومعاناة شديدة ، على أن وجدت شريك حياة آخر بحثت معه عن الحب و الاستقرار والوفاء، لكن هو أيضا عاشت معه الغدر والخيانة من سارقة أحلام أخرى وظهر هذا في قول القاصة " لقد اكتشفت المسكينة أن سارقة أحلام اخرى ثانية قد سطت على أحلامها لتفتك بسعادتها تضيف المغدورة .. دخلت سارقة أحلام الثانية لماذا الثانية ؟..لأن سارقة الأحلام الأولى كانت قد حطمت حياتها منذ فترة وكانت تأمل في أن تعيش حياة هائلة لكن سراق الأحلاملا يريدون أن يحالوا على التقاعد.. بل يريدون الاستمرار في تحطيم حياتها"²

- **قصة شريحة خيانة :** تمثلت هذه الوظيفة في خداع ابنة الجيران الصبية الحلوة للمرأة بإعطائها هدية وهي شريحة كانت البنت تتصل بها برجل متزوج ، وكان هذا واضحا " سارعت إلى الباب جذبتها بشدة قائلة شكرا لهديتك المسمومة طأطأت الفتاة رأسها أنبتتها حتى دمعت عيناها أخذت الشريحة وأحرقتها أمامها ورمتها بكيس القمامة حتى لا تفوح رائحة الخيانة".³

- **قصة موعد مع خراب :** في هذه القصة نوع آخر من الخداع ، وهو خداع المرأة الشريرة للعجوز بعد أن أسدت خدمة ورعاية لها وهي كانت تخطط للحصول على مالها بعد إعطائها مهدئات لتفقد عقلها، وكان هذا في قول القاصة : " تستغل كل هذه الظروف المحيطة بها لتشرع في تنفيذ مخططها، تبدأ بإعطائها بعض المهدئات

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ، ص9.

²المرجع نفسه، ص 12.

³المرجع نفسه، ص 44.

دون علم أحد كما لاحظت أنها لا تستجيب للدواء تزيد جرعة حتى تتمكن من السيطرة على عقلها".¹

- **قصة الجناة** : وكان الخداع في هذه القصة من مجتمع راحت ضحيته فتاة كانت تعاني من إعاقة ذهنية فاستغلوا وضعها وقاموا بالاعتداء عليها، وبرز هذا في " نعم إنها حامل ، ومن يتحمل المسؤولية ؟ حاولت الأخصائية النفسية أن تكون سندا لها لكن الإدارة تنصلت من المسؤولية بدعوى أن البنت لا تثبت بالمركز ، حاولت الأسرة احتواء الموضوع بتغيير مكان سكنها دون أن تغير قدر نادية المسكينة التي رزقت بمولود ذكر بعد تسعة أشهر لتكون ضحية من ضحايا المجتمع ".²

نستخلص أن وظيفة الخداع في هذه النماذج التي درسناها قد أخذت عدة أشكال:

• خيانة الزوج لزوجته

• خداع ابنة الجيران للمرأة

• خداع الخادمة للعجوز

• خداع المجتمع للفتاة

2. **وظيفة الابتعاد**: إن لهذه الوظيفة نصيب كبير في المجموعة القصصية "سراديب الحياة"، وتجلت في أغلب القصص ومنها:

- **قصة بوح على رصيف الحياة** : تمثلت وظيفة الابتعاد في تخلي الزوج عن عائلته وسفره إلى حيث تعيش المرأة الأخرى ، وكان هذا واضحا في المقطع التالي : " لقد غادرني زوجي بسبب أخرى تعرف إليها وباعني كما تباع الخراف في سوق

¹المرجع نفسه، ص 56

² فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 68.

الماشية ، تركني مع أبنائي دون مورد رزق .. دون سكن، سافر إلى حيث تعيش هي." 1

- قصة فقر مدقع : وبرزت هذه الوظيفة أيضا في وفاة الزوج وترك عائلته وهي في أشد الحاجة إليه ، وكان هذا واضحا في "منذ أن توفي زوجها وتركها دون معيل ودون أي مورد رزق، تجلس لساعات طويلة وهي تتاجي ربها ليساعدها، ويأخذ بيدها، أطفالها تفرقوا في أنحاء البيت لم تعد تراهم بشكل جيد." 2

- قصة ضياع: تجلت في وفاة المرأة التي كانت تعيش لوحدها في بيت قصديري بعد تعرض هذا الأخير للانهيان نتيجة اختراق شاحنة له، وظهر هذا في قول القاصة: " لكنها حين استيقظت لتغادر معه كانت الشاحنة المحملة بالرخام قد اخترقت جدار كوخها لترحل إلى هناك إلى حيث يرقد شريك حياتها." 3

- غفلة قدر: وفاة المرأة وتركها لصديقها بعد أن عانت من المرض ، وكان هذا في المقطع "ففعّل لكنه ظل بالمستشفى ينتظرها طول الليل، ليستقبل الصباح على خير وفاتها." 4

- رسالة أمي: تمثلت في وفاة الأم وبقيت ابنتها لوحدها فتركت لها رسالة مفعمة بالأمل، وكان كل هذا مجرد حلم لتستفيق وتدرّك أن أمها قد فارقت الحياة " استفتقت لأدرك أن أمي قد رحلت وما كل هذا إلا حلما جميلا .. بعث في روح الأمل والحياة من جديد." 5

نستنتج مما سبق أن وظيفة ابتعاد تمثلت في:

¹المرجع نفسه، ص 48.

²فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق ، ص 60.

³المرجع نفسه، ص 62.

⁴نفسه، ص 64.

⁵نفسه، ص 84.

1. سفر الزوج وتركه لعائلته.

2. وفاة (الزوج، المرأة، الأم).

3. وظيفة إساءة:

فقد كان كذلك لهذه الوظيفة حضور في المجموعة القصصية " سراديب الحياة " ومن أبرز القصص التي مثلت لهذه الوظيفة نجد:

- رحلة: في هذه القصة تتعرض فتاة إلى مضايقات من قبل أصدقائها في العمل وعائلتها، وكان هذا في قول القاصة " تتعرض لمضايقات شديدة في محيطها المهني والعائلي تكتفي بالصبر والصمت سلاحا لها " ¹.

- يوميات معتوه: تمثلت وظيفة الإساءة في هذه القصة في إساءة المدير لإحدى موظفاته بعد أن طلب منها إعادة تقرير حسب ما يريده ، لكنها أصرت على عدم تغييره وهذا ما سبب لها فقدان حياتها، وظهر هذا في قول القاصة " كان السبب خلافا على وثيقة إدارية أنجزتها الموظفة بشكل ما لم ترق للمدير ، طلب منها تغييرها بمقاييس أخرى ، أصرت هي على النموذج فكان الثمن حياتها .." ².

- وفاء: إساءة الزوج لزوجته رغم وفائها له وحبها ، وإخلاصها فتركها وحيدة دون أنيس، بالإضافة إلى المضايقات الأخرى التي قام بها ، وبرز هذا في قول القاصة " تقاوم الألم ، بجرة القلم تعترف أنها تقترب من ساعة العدم لكنها تصر أن تتذكر كم من مرة خذلها ، وأساء إليها كم ليلة تركها وحيدة دون أنيس وغادر البيت إلى غاية آذان الفجر " ³.

¹ المرجع نفسه، ص 87.

² نفسه، ص 47.

³ فوزية شنة ، سراديب الحياة ، مرجع سابق، ص 83.

من خلال تحليلنا لهذه الوظيفة فقد تجلت أشكالها في:

➤ إساءة المجتمع للفتاة .

➤ إساءة المدير لموظفته.

➤ إساءة الزوج لزوجته.

4. **وظيفة الرحيل:** أخذت هذه الوظيفة أيضا تجلي في كثير من قصص المجموعة

القصصية "سراديب الحياة"، من بين هذه القصص ما يلي:

- **يوميات امرأة من زجاج:** تناولت هذه القصة حياة فتاة في مقتبل العمر تدرس في الجامعة، وتسكن بالإقامة الجامعية، حيث تتعرض هذه الفتاة لمجموعة من الصعوبات بعد اكتشاف حملها دون زواج مما اضطرها للرحيل ومغادرة الإقامة لوجهة تعلمها هي دون غيرها، وبرز هذا في قول الفتاة " كنت ساترك لك الخبر على ورقة وسأغادر الآن ولقد وجدت عملا ومكانا مريحا للسكن لا أريد لأحد غيرك أن يعرفه"¹. بعد أن وضعت الفتاة مولدها اضطرت للمغادرة نهائيا إلى فرنسا من أجل إكمال دراستها والاستقرار هناك وظهر هذا في قول صديقتها س " لقد غادرت صديقتنا إلى فرنسا لأنها سجلت في معهد لتكمل دراستها وستعود لأخذ. ابنتها بعد أن يستقر وضعها هناك...مرت ثلاثة أشهر وعادت صديقتنا وأخذت ابنتها"².

رحلة: في هذه القصة فتاة تعيش ظروف ومشاكل وسط عملها وعائلتها مما دفعها للمغادرة والرحيل إلى وجهة لا تعلمها بحثا عن سلامها الداخلي واستقرارها النفسي، وبرز هذا في قول القاصة " تقرر ذات يوم تحمل أحزانها وتغادر إلى وجهة مجهولة في رحلة البحث عن مكان تعيش فيه بأمان، تدخل المدينة، تقول بينها وبين نفسها:

¹ المرجع نفسه ، ص22.

² فوزية شنة ، سراديب الحياة ، مرجع سابق، ص 32، 33.

حمدا لله، لقد انتهى الصراع، تدخل بيتها الجديد بقلب آخر، يحمل كل معاني السلام والوئام¹.

- **سيول جارفة:** برزت هذه الوظيفة في هروب ومغادرة الفتاة الواقع الذي تعيش فيه، وكان هذا في قول القاصة " سئنا وما عاد لنزف القلب من يتأثر. أتمت ترتيب حقايبها لتغادر إلى المطار مباشرة دون رجعة "².
وفي الأخير نجد أن هذه الوظيفة برزت في هذه النماذج :
▪ مغادرة الفتاة أحيانا إلى وجهة تعلمها وقد لا تعلمها

5. **وظيفة عقاب:** ومن بين القصص التي تجلت فيها هذه الوظيفة نجد:

- **قصر الرياحين :** تمثلت هذه الوظيفة في عقاب الرجل اليهودي بعد أن اكتشفت الشرطة تورطه في تجارة المخدرات وهروبه من السجن ، وانتحاله شخصية مسلمة ليتم في الأخير الحكم عليه بعشرين سنة سجنًا، وظهر هذا في قول القاصة "

¹المرجع نفسه ، ص 87.

² نفسه ، ص86.

قررت السلطات حبسه لحين محاكمته لكنه بعد أيام من ذلك فر من سجنه إلى بلد مجاور ظنا منه أنه سيكون هناك بأمان وما إن وطأت قدماه ذاك البلد حتى قبض عليه وأدخل السجن هناك في قضية مخدرات ..وقد حكم عليه بعشرين سنة سجن¹.

6. وظيفة اكتشاف:

- **نسور فوق القبور:** برزت هذه الوظيفة في اكتشاف الأب ما كانت تقوم به زوجته وأولاده نتيجة ما ظهر عليهم من ثراء وبذخ في حياتهم، فقرر تتبع أمرهم داخل الشركة فكلف أحد محاسبيه بتجميد نشاطه وحسابه بعد استمراره بالتظاهر بالشلل، وظهر هذا في قول القاصة: " كان الرجل محقا في قراره ..لأن زوجته كانت تفكر في الحجر عليه هي وأولادها لكنه اكتشف الأمر قبل فوات الأوان²."
- **قصر الرياحين:** تمثلت في اكتشاف المرأة المسلمة زوجها أنه يهودي متخف مما دفعها إلى الانتحار، حيث برز هذا في قول المرأة: " ما هو دافع الانتحار...؟ قالت وهي تذرف الدموع وتتحدث بحرقه لقد اكتشفت أمرا خطيرا يتعلق بزوجي ... كنت إلى وقت قريب أعتقد أن زوجي مسلم اسمه محمد لكن اكتشفت أنه يهودي متخف³."

نستخلص مما سبق من خلال دراستنا أن وظيفة الاكتشاف تمثلت في:

- اكتشاف الأب ما كانت تقوم به زوجته وأبنائه.
- اكتشاف المرأة زوجها أنه يهودي.

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة ، مرجع سابق ، ص 53.

² المرجع نفسه – ص17.

³ نفسه ، ص52.

7. وظيفة اخبار:

قصة موعده مع خراب: إخبار المرأة العجوز التي تمثل الضحية الشرطة بما تقوم به خادمتها المرأة الشريرة التي تريد الاستيلاء على أملاكها، " تفضلوا هي لكم خذوها، لتقبض عليها الشرطة ".¹

8. وظيفة تجاوز:

- قصة قسوة: تمثلت في عدم احترام المرأة لجيرانها نتيجة مشاهدتها لبرامج وأفلام، فتقوم بتقليد غناء الممثلات فيرتفع صوتها إلى حد الإزعاج، وكان هذا في قول القاصة " تستغرق في الغناء بنشوة، يأخذ صوتها حجما أعلى مما تعودت عليه منذ سكنها بهذا البيت، شعرت بأنها تريد أن تصرخ أكثر جرس الباب يرن تنتبه، تفتح الباب لتكشف أن الجيران قد ابلغوا عنها بدعوى أنها امرأة متمرده".²
- قصة نسور فوق القبور: ظهرت في عدم إطاعة الأبناء لأبائهم، " طلب من أحد أبنائه سجلات وملفات، يريد الاطلاع عليها لكنه لم يستجب له".³

9. وظيفة معركة:

- قصة محطة حياة: صراع المرأة (الضحية) مع زوجها (المعتدي)، الذي أشعرها دائما بانكسارها وانهايارها إلا أنها مع مرور الوقت تقبلت ما تعيشه، وبرز هذا في قولها: " لم كل هذا الحزن،؟ والناس يسمونني امرأة من حديد لماذا انهار الأجل بشر بليد ".⁴

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 57.

² المرجع نفسه، ص 72، 73.

³ نفسه، ص 15.

⁴ نفسه، ص 91.

10. وظيفة زواج:

- قصة خزعبلات عابر سبيل:

زواج المرأة من صديقها التي كانت تبحث عنه رغم ما واجهها من صعوبات في الحياة، وتجلّى هذا في قوله: " هذا ما كنت أنويه قبل الحادث بعد انتهاء فترة العلاج جاءته بكرسي متحرك لتخرجه من المستشفى ليتزوجا بعد أيام. " ¹.

11. وظيفة مطاردة:

- قصة يوميات معتوه: مطاردة المدير لموظفته لإقناعها بتغيير الوثيقة الإدارية ليلحق بها الأذى في الأخير، " لكنهم وبعد حين سمعوا صراخا وضوضاء فغادروا أماكن عملهم ليكتشفوا أن السيد المدير يطارد زميلة لهم (يجري وراءها) كانت المسكينة تجري بكل ما أتيت من قوة . لكي لا يلحق بها ، لم تجد أمامها سوى مكتبه دخلت بسرعة فائقة و أغلقت الباب " . ²

نلاحظ من خلال تحليلنا للوظائف في المجموعة القصصية "سراديب الحياة " أن هناك وظيفتين أو ثلاثة تكررت بكثرة في أغلب القصص، أما بقية الوظائف الأخرى فقد توزعت بشكل قليل، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 42.

² المرجع نفسه، ص 45،46.

الوظيفة	القصص	تكرارها
1_ خداع	صديقات العمر ، بوح على الرصيف ، قصر الرياحين ، وخزة حياة ، غدر ، موت ، وفاء ، همبرقر حب ، مكالمة ، ذكرى ، حيرة ... قصص اخرى تم	16 مرة
2_ ابتعاد	ذكرها سابقا حنين، وحدة، الوصية، احتضار، اعتذار، الرحيل، شجن ...قصص أخرى تم ذكرها سابقا	12 مرة
3_ إساءة		3 مرات
4_ رحيل	يوميات معنوه، وفاء، رحلة	4 مرات
5_ عقاب	يوميات امرأة من زجاج، رحلة، سيول جارفة	
6_ اكتشاف	قصر الرياحين	3 مرات
7_ اخبار	موعد مع الخراب، نسور فوق القبور، قصر الرياحين	مرتين
8_ تجاوز	الرياحين	مرتين
9_ معركة	موعد مع الخراب، قصر الرياحين	مرتين
10_ زواج	قسوة ، نسور فوق القبور	مرتين
11_ مطاردة	يوميات معنوه، محطة حياة خزعبلات عابر سبيل، غدر يوميات معنوه، قصر الرياحين	مرتين

فمن خلال الجدول نلاحظ أن هناك 12 وظيفة بارزة من تحليلنا للمجموعة القصصية من بين إحدى وثلاثين وظيفة وهذا راجع لكون أنها قصص تعبر عن الواقع والحياة.

فقد نجد قصصا تحتوي على وظيفة واحدة وهي بكثرة، وهناك قصص تحتوي على أكثر من وظيفة وهي قلة، وكان لوظيفتي الخداع والابتعاد تواجد واضح وكبير في المجموعة القصصية "سراديب الحياة".

ثالثا: توزيع الوظائف بين شخصيات المجموعة القصصية:

سنحاول استخراج أهم دوائر الفعل الواردة في المجموعة القصصية " سراديب الحياة":

- حقل الفعل المعتدي: مطاردة الشرطة (اليهودي الذي انتحل شخصية مسلمة) لإلقاء القبض عليه، " كانت الشرطة منذ مدة طويلة قد تلقت معلومات أن هناك شخصا أجنبيا من جنسية عربية يتاجر".¹ أما الإساءة فتمثلت في (إساءة الزوج) لزوجته في قصة وفاء، والمعركة كانت في (صراع الزوجة مع زوجها) في قصة محطة حياة.
- حقل الفعل المساعد: حصول الفتاة على منزل للإقامة فيه لحماية ابنها ونفسها نتيجة (مساعدة صديقتها (س) في تأمين منزل لها) وظهر، هذا في قول القاصة " لا بد أن أرحل الان لأنهم سيقتلونني لو أمسكوا بي قالت "س" لا تخافي لقد اتصلت بأهلي ووافقوا على استقبالك والتكفل بك حتى تتمكني من وضع مولودك بسلام".²
- حقل الأميرة أو شخصية موضوع البحث : تمثل هذا الحقل في (زواج الصديق) بإحدى بنات القرية التي اختارتها أمه له لتكون (أميرته) بعد أن ترك البنت التي كان يحبها وهذا في قصة غدر ، وظهر هذا في قول القاصة " سيتزوج الأمير أميرته التي اختارتها له أمه، وستدفع هي ثمن الحب والوفاء"³.

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 53.

² المرجع نفسه، ص 28.

³ نفسه، ص 66.

- **حقل فعل البطل:** تمثلت في بحث (الفتاة) عن مكان للعيش فيه بسلام وهذا في قصة رحلة، وبرز هذا في قول القاصة " تقرر ذات يوم تحمل أجزانها وتغادر إلى وجهة مجهولة في رحلة البحث عن مكان تعيش فيه بأمان " ¹.

رابعاً: أنواع الشخصيات في المجموعة القصصية "سراديب الحياة"

تعد الشخصية من أبرز المكونات الرئيسية التي تبني العمل السردي والعنصر الذي من خلاله يتم الحكم على مدى نجاح القصة و تميزها، لذا على المؤلف الحرص في اصطفاء شخصياته بعناية شديدة و اهتمام زائد لكونها نقطة استقطاب المتلقي، فيعتني بشكلها العام ويدقق في رسم تفاصيلها بحيث تجعل من القارئ أكثر شغفا للغوص في عمق الشخصيات وتصور الأحداث حتى قبل مواصلة الاطلاع، إذ يسعى الكاتب بجعل الشخصية المناسبة في المكان المناسب، وتتفاوت الأدوار في القصة لتعطينا تقسيم الشخصية المصنف سالفاً إلى: رئيسية، ثانوية (مساعدة ومعارضة)، نامية و بسيطة، وهو ما سنفرج عنه في المجموعة القصصية "سراديب الحياة":

لمحة موجزة عن شخصيات القصص القصيرة في المجموعة القصصية "سراديب

الحياة":

1. **قدر:** تدور أحداث الأقصوصة حول امرأة اعترض زوجها طريق سعادتها وذلك عندما أقدم على علاقة جديدة مع امرأة أخرى، والتي اعتبرتھا الزوجة عنصراً مساعداً في اكتشاف زيف مشاعر الزوج نحوها، وتترك الأمر لرب العباد فتقول: " هناك سيقف ثلاثتنا وسنسال عن حكايتنا، فلها أن تقول ما تشاء ورب الناس سيفعل ما يشاء." ²

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة ، مرجع سابق، ص 87.

² المرجع نفسه، ص6.

أ. الشخصية الرئيسية: الشخصية الرئيسية هنا هي المرأة الجميلة التي تعرضت للخيانة من طرف الزوج، فأخذت تسرد شعورها نحوه وما يدور في خاطرها حول المرأة الثانية التي دخلت حياة زوجها.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: اعتبرت الشخصية الرئيسية أن الشخصية المساعدة هي المرأة الثانية في حياة زوجها لأنها ساعدتها على اكتشاف مدى زيف مشاعر الزوج نحوها.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: كان الزوج هنا هو الشخصية المعارضة التي اعترضت سعادة الزوجة وتسببت لها في الشعور بالألم والخيانة ومرارة الخديعة.

2. صديقات العمر: فتاة تشرف على سن الثلاثين لتتزوج برجل مُدبر من طرف صديقتها ثم تكتشف أنه مريض ويتناول الدواء ويسعى الأهل جاهدين لإخفاء الأمر عنها لكن دون جدوى، في حين أنها خذلت من طرف من كانت تعتبرها صديقة وأخفت عنها الأمر وأخذت جدياً تفكر في الاتصال بها لتتأكد من الأمر، تتساءل: "هل كانت صديقتي تعرف بمرضه، تأخذ هاتفها لتتواصل مع رفيقتها..."¹

أ. الشخصية الرئيسية: هي فتاة تُشرف على سن الثلاثين، تسعى للزواج من أجل الحصول على حياة مستقرة كباقي الفتيات.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: صديقة مقربة من الشخصية الرئيسية تساعد في نيل المراد بالظفر لها بعريس بعد طول انتظار.

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 8.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: تمثلت الشخصية المعارضة هنا في مجموعة من الأفراد، زوج مريض لم يكن على محمل طموحات الشخصية الرئيسية، ثم أهل الزوج الذين حاولوا إخفاء الأمر عنها، وصديقة بدأ حولها الشك بالتستر عن الأمر.

3. سراق الأحلام: أقصوصة امرأة تعرضت للخيانة من طرف زوجها لتتجاوزها بصعوبة، ثم تعرفت على رجل، تحاول الانطلاق معه من جديد في قصة حب تنسيها مرًا ما واجهته مع زوجها السابق، تمر الأمور بسلام إلى حين يتكرر معها ما عانته سابقا لتأتي سارقة أخرى وتخطف منها سعادتها وأحلامها، " لقد اكتشفت المسكينة أن سارقة أحلام ثانية قد سطت على أحلامها لتفتك بسعادتها".¹

أ. الشخصية الرئيسية: الزوجة المغدورة بأخلاقها الطيبة تتعرض للخيانة، ثم تحصل على فرصة ثانية لتبدأ قصة حب مع رجل آخر.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: قريبة للشخصية الرئيسية كان لها الفضل في التعرف على شخص جديد، بعد انفصالها على زوجها.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: اجتمعت عدة شخصيات (سارقة الأحلام الأولى ، وسارقة الأحلام الثانية ، الزوج الخائن، الصديق الخائن) لتعرض سبيل سعادة الشخصية الرئيسية.

4. نسور فوق القبور: تتحدث الأقصوصة عن زوج تعرض للإعاقة، لكن هذه الأخيرة لم تشكل عائقا في سير حياته العملية، بل كان مواظبا على عمله بمساعدة أبنائه، إلى حين أنهكه التعب ولم يعد قادرا على مواصلة العمل ليستلم أبنائه بعده الشركة لكنهم لم يكونوا في المستوى وهو ما أثار غضبه، وأدى إلى تدهور

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة ، مرجع سابق ، ص11.

صحته وملازمته المستشفى، استغل أبنائه الوضع ليتصرفوا في الشركة كما يحلوا لهم، وهو ما جعلهم مصدر شك من طرف والدهم، فاتفق مع الطبيب ليعالج بشكل سري، دون اطلاع عائلته على حالته الصحية، في حين بدأ بتصفية حساب الشركة، وتصرفاته الغامضة دفعت زوجته للشك به، ثم إبلاغ أبنائه بالأمر بهدف الحجر عليه، لكن كان قد فات الأوان وتم أمر الشركة بسلام، وانفرد الوالد بنفسه بعيدا عن الجميع، وتلقوا خبر وفاته من الجرائد.

أ. الشخصية الرئيسية: الزوج معاق.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: طبيب المستشفى، المحاسب.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: الأبناء، الزوجة.

5. يوميات امرأة من زجاج: تتناول هذه الأقصوصة أحداث طالبة جامعية تقع في خطيئة حب شاب، لتكون حاملا ثم يتهرب من مسؤوليته ويطلب منها الإجهاض ثم يتخلى عنها، لتجد نفسها وحيدة في مأزق، تغيب فترة عن الإقامة والجامعة ما يدفع بصديقة لها أن تتفقدتها وتسال عن أحوالها، لتدرك فيما بعد بما حدث لها فتقرر مساعدتها إلى حين تجاوزها هذه الأزمة، تبدأ رحلة الصديقتين في إيجاد حل للمشكلة ثم تتدخل عناصر مساعدة تيسر الأمر كالصديقة (س) سعادة وعائلتها والخالة طاووس والصديق محمد، فيمر الأمر بسلام رغم تعرضهم لعراقيل الأهل والخلان وتدخل العم (خ)، وتتمكن من تجاوزها فتقول الكاتبة: " كانت من زجاج لكنها تحولت إلى امرأة من فولاذ بفعل المحن".¹

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص33.

أ. الشخصية الرئيسية: تتمثل في طالبة جامعية تسكن في الإقامة تعرضت لمشكلة تسببت لها في قطع علاقاتها مع الجميع، تبدأ في محاولة إيجاد حل تتجاوز به مشكلتها.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: تعددت الشخصيات الثانوية في هذه الأقصوصة، فكلها كانت تسعى لمساعدة الشخصية الرئيسية في الوصول بها إلى بر الأمان، نذكر منها: صديقة س سعاد، صديقة أخرى، الخالة طاووس، الصديق محمد.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: وقفت عدة شخصيات في طريق الشخصية الرئيسية أثناء تعرضها للمشكلة وذلك حين تخلى عنها الحبيب والأهل والخلان، والعم (خ) عندما دلَّ عائلتها عن مكانها أثناء اختبائها خوفاً منهم.

6. خزعبلات عابر سبيل: تتحدث الأقصوصة عن رجل وامرأة كانا زميلي دراسة، يلتقيا صدفة بعد زمن طويل، وبدأ في التواصل تدريجياً ثم تعرضا لصعوبات اعترضت سبيل سعادتهما، لكنهما سرعان ما تجاوزا هذه العوائق وقررا البقاء معا والوقوف أمام عقبات الحياة.

أ. الشخصية الرئيسية: تمثلت في رجل وامرأة زميلا دراسة سابقا، كانا يعيشان ظروفًا صعبة قبل أن يلتقيا من جديد.

ب. الشخصية الثانوية: ممرضة المستشفى وعلى الرغم من دورها البسيط إلا أنها أخذت تخفف من آلام الشخصية الرئيسية في كل مرحلة من مراحل علاج صديقها.

7. شريحة خيانة: بنت جيران صبية حلوة تمنح شريحة هاتف لجارتها ربة منزل لتكتشف الأخيرة أن الفتاة كانت تستعمل الشريحة في التقرب من رجل متزوج، فتؤنب الفاعلة بقولها: "شكرا لهديتك المسمومة"¹

أ. الشخصية الرئيسية: ربة بيت.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: صبية حلوة بنت الجيران.

ت. الشخصية البسيطة: الزوج.

ث. الشخصية النامية: امرأة مجهولة تطالب الزوجة بالابتعاد عن زوجها ظنا منها أنها العشيقة المقصودة في تدمير علاقتها مع بعلاها.

8. يوميات معتوه: تدور أحداث الأقصوصة حول مدير مؤسسة جزائرية متقلب المزاج، أخذ يطارد موظفة لديه داخل المؤسسة ليتسبب لها في ضربة على رأسها أفقدتها وعيها، ثم دخلت إلى المستشفى وتوفيت إثر تلك الحادثة، وتبقى الحقيقة عند زميلتها الموظفة التي صرّحت: "كان السبب خلافا على وثيقة إدارية أنجزتها الموظفة بشكل لم ترق للمدير، طلب منها تغييرها بمقاييس أخرى، أصرت هي على النموذج فكان الثمن حياتها."²

أ. الشخصية الرئيسية: مدير مؤسسة جزائرية وموظفة في نفس المؤسسة، نشب بينهما خلاف.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: تمثلت في موظفي المؤسسة بصفة عامة عندما طلبوا الإسعاف وتضامنوا مع زميلتهم، وزميلتها الموظفة بصفة خاصة عندما كشفت عن سبب الخلاف بين الضحية ومديرها.

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 44.

² المرجع نفسه، ص 47.

9. **بوح على رصيف الحياة:** تدور أحداثها حول امرأة تمت خيانتها وهجرها من طرف زوجها، لتلتقي بصديقتها القديمة صدفة و تروي لها كل آلامها مع الهجران، ثم تخبر صديقتها بأنها وجدت حياتها التي ضاعت منها منذ أربع سنوات بفضل شخص دخل حياتها وزينها وأضاءها بعد عتمة دامت لسنوات، لكن فرحتها لم تدم طويلا لأنها تعرضت للقتل بعد ثوان من مغادرتها منزل صديقتها أمام مرأى الجميع ليصرخوا : " لقد قتلها الجبان أي نعم فعلها الجبان ".¹

أ. الشخصية الرئيسية: امرأة تعرضت للخيانة والهجر من طرف زوجها.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: صديقة قديمة كان لها رحابة صدر في استقبال صديقتها وأحسنت الإصغاء لها.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: زوج خائن، تسبب لها في الأذى.

10. **قصر الرياحين:** تروي أحداث زوجة أصيبت بالانهيار و الصراخ ولم يُحْدِثُ هذا الأمر في نفس الجيران والمارة أمرا، ثم بادرت بمحاولة انتحار عن طريق حرق نفسها، لتُنْقَلُ للمستشفى بسرعة، ومن هناك يتم الاتفاق مع الطبيب حتى يخفي عن زوجها أنها باحت بسره، لتتدخل الشرطة بعد ذلك في تسوية الأمر، فتحصل الزوجة على حريتها لكن تبقى في حالة من عدم النسيان لأن قطعة منه تلازمها في كل مكان.

أ. الشخصية الرئيسية: الزوجة.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة : طبيب المستشفى الذي تصرف بحكمة وساعد الشخصية الرئيسية في تسليم الجاني للشرطة التي لم تتأخر في تلبية النداء، واتخاذ الإجراءات اللازمة في حق الزوج.

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 49.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: زوج يهودي ينتحل شخصية رجل مسلم يُدعى محمد، تمكن من خداع الشخصية الرئيسية والعيش معها والإنجاب منها بصفة مزيفة، جعلتها تعيش صدمة لم تتمكن من تجاوزها حتى بعد الانفصال بسبب الأولاد الذين لم ينفصلوا عنها.

11. وخزة حياة: زوجان لم يُرزقا بأطفال، لكن السعادة لم تفارقهما فهما كانا يعيشان حياة تعتبر نموذجاً للحب، قررا زيارة الطبيب بعد إلحاح من الأسرة، وكان الأمر كذلك، في حين اتفقا أن لا يبوح كل منهما بما يقوله الطبيب للآخر، تمر الحياة ويواصلان تبادل المودة والحب إلى غاية استنفاقتها من حلم جميل تبدد مع اكتشافها عن علاقته بأخرى، فقالت: " لا تتعب نفسك قد انكسر كل شيء، فعليك أن تجده لا أن ترممه لأن الترميم في مثل هذه الحالات ليس ممكناً".¹

أ. الشخصية الرئيسية: زوجان لم يرزقَ بأطفال.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: الأسرة أثناء إلحاحها على الزوجين لزيارة طبيب لعلهما ينعما بالذرية.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: امرأة أخرى دخلت حياة الزوج وكانت سببا في انهيار العلاقة بينهما.

12. موعد مع الخراب: قدر يجمع امرأة دون مأوى وعمل مع عجوز وحيدة على يد امرأة أخرى، ليعيشا سويا، كان الأمر طبيعى إلى حين اجتاحت وساوس الشيطان المرأة المرافقة للعجوز وبدأت في التفكير للاستيلاء على ممتلكاتها لينتهي

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 55.

بها الأمر مقبوض عليها متلبسة من طرف الشرطة بفضل تيقظ العجوز التي تقول لها أمام الحاضرين: " كان لقائي بك موعدا مع الخراب."¹

أ. الشخصية الرئيسية: مجسدة في امرأة تبحث عن مأوى، وعجوز وحيدة.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: وسيط تمثل في امرأة في مقتبل العمر، ساهمت في جمع المرأة بالعجوز.

13. قضية قذف: امرأة تقف أمام القاضي لتدافع عن نفسها من ظلم وبطش الحياة، فتقول: "لا أحد سيدافع عني سوى الأنا."²

أ. الشخصية الرئيسية: امرأة تعاني ظلم المجتمع.

ب. الشخصية الثانوية: قاضي المحكمة استفزها بتكرار سؤاله، وعدم أخذه بعين الاعتبار إجاباتها العشوائية ما دفعها لتذهب بثورتها لأبعد حدود وتتصف نفسها.

ت. الشخصية المعارضة: مجتمع لا يرحم.

14. فقر مدقع: أرملة تعاني الفقر وقلة الحيلة بعدما توفي زوجها، وترك وراءه أطفالا يحتاجون رعاية.

أ _ الشخصية الرئيسية: أرملة فقيرة.

15. ضياع: أرملة أرهقتها متاعب الحياة من فقر وجوع، أخذت تتسول حتى تكسب ما يمنحها طاقة لتواصل الدرب، ثم يشاء القدر أن تلتحق بزوجها بعد حادث شاحنة اخترقت كوخها.

¹ فوزية شنة، مرجع سابق، ص 57.

² المرجع نفسه، ص 58.

أ. الشخصية الرئيسية: أرملة بدون أطفال.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: زوج كان يحميها من بطش الزمان، وبعض المارة الذين كانوا يتصدقون لها بشيء يعينها.

16. غفلة قدر: تروي الأحداث حكاية رجل وامرأة كانا يرتاحان لبعضهما ويتبادلان أطراف الحديث، يحدث أن تختفي من حياته فجأة، ليكتشف أنها مريضة بعد فوات الأوان، كانت فرصته الأخيرة في التحدث إليها أثناء غيبوبتها، "لا تتركيني فأنا من دونك لا أعرف الحياة، لا شيء يشدني إليها سواك، ..."¹ وما هي إلا ساعات تلقى خبر وفاتها بعد إجراء عملية.

أ. الشخصيات الرئيسية: امرأة ورجل في علاقة حب.

17. غدر: فتاة ترتبط بشاب على أمل الزواج والاستقرار لكنه يستدرجها بوعود كاذبة، دون أن تستفيق من حلمها الجميل، رغم تحذير صديقاتها لها بأنه على علاقة بفتاة أخرى، ليتحجج بأنها رغبة أمه.

أ. الشخصية الرئيسية: فتاة ترسم الآمال على شاب لعوب.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: صديقات توجهن لها بالنصيحة.

ت. الشخصية الثانوية المعارضة: شاب لعوب، رغبة أم (قد تكون كذبة ليوهمها بالحب).

18. الجناة: أفصوة فتاة متبناة تعاني من تأخر ذهني، تعيش مع عائلة تحبها وأم ترعاها وتوفر لها احتياجاتها وتتابعها في كل خطوة، ثم تعطيها مساحة من الحرية لتذهب بمفردها إلى مكان دراستها، تكتشف بعد فترة أنها حامل، ويكون مصيرها أم لذكر.

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 64.

أ. الشخصية الرئيسية: الفتاة المتبناة تدعى نادية تعاني من تأخر في القدرات الذهنية.

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: الأسرة المتبنية بصفة عامة، والأم بصفة خاصة.
ت. الشخصية البسيطة: الأخصائية النفسية.

ث. الشخصية الثانوية المعارضة: مجتمع استغل نقص الشخصية الرئيسية، وذلك بالاعتداء عليها وكان هذا في قول القاصة "المسكينة التي رزقت بمولود ذكر بعد تسعة أشهر لتكون ضحية من ضحايا مجتمع لا يرحم"¹

19. زفرات أرواح: مصادفة تجمع بين شيخ كبير تخلى عنه أبنائه يقيم في الشارع وفتاة يتيمة الأبوين ووحيدة، لتطلب هذه الأخيرة من الرجل العجوز أن يعيش معها ويكمل احتياجاتهما، فهي تحتاج إلى حنان والدين وهو يفتقد لشعور الأبوة، يقول في هذا الأمر: "لازالت الدنيا بخير وقفت وأخذت بيده وهي تقول نعم لازالت بخير"².

أ. الشخصية الرئيسية: شيخ كبير تخلى أبنائه عنه، الفتاة اليتيمة.

ب. الشخصيات الثانوية المعارضة: أبناء الشيخ.

20. قسوة: حكاية فتاة وحيدة تعيش بمفردها تتردد يوميا إلى عملها بشكل روتيني على أمل أن يحدث شيئا ما يجعل لحياتها معنى، وما يزيد الطين بلة هو تطفل المجتمع والجيران على تفاصيل يومياتها.

أ. الشخصية الرئيسية: فتاة تعاني من الوحدة.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: الجيران بتطفلهم على الشخصية الرئيسية.

21. بيتي مسكون: زوجة تعيش وحيدة بعد أن سافر زوجها لمواصلة دراسته، فتبدأ بملاحظة أشياء غريبة تحدث في منزلها لتكتشف فيما بعد أنه مسكون.

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع السابق، ص 69.

² المرجع نفسه، ص 71.

أ. الشخصية الرئيسية: زوجة تعيش بمفردها أثناء سفر زوجها.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: الجن

22. حرص: أم أرملة تدعى خديجة تستعد لوضع اختبار لأبنائها، وذلك للاطمئنان

على سلامة معدنهم مما قد يكون أصابهم من رفاق السوء، لكنهم فاجأوها بحسن

تصرفهم و سلوكهم الطيب، حتى قبل إجراء الامتحان، لتغمر قلبها السعادة والفخر،

فتقول: " الحمد لله الذي وفقني لتربيتكم أحسن تربية وسخركم لتكونوا للآخرين

سراجا منيرا سيكون والدكم رحمه الله سعيدا بكم وسيشكركم عندما ستلتقون به

هناك في الجنة"¹

أ. الشخصية الرئيسية: الأرملة خديجة

ب. الشخصية الثانوية المساعدة: الأبناء: زينب، أحمد، يحي وموسى.

ت. الشخصيات البسيطة: المدير، المعلمة، الجدة، الخال، الطفل الفقير، الصديق

المكفوف.

23. موت: تروي حكاية ربة منزل وعاملة، على غير العادة تشعر بألم يباغتها لكنها

تواصل تجهيز أولادها وتحضير فطور الصباح، يلاحظ الزوج تعبها لكنه لا يبالي،

فتفكر في بعض التغيير واللجوء لمحل حلاقة نساء لتعود بحلة جديدة للمنزل

فتكتشف خيانة زوجها فتصدر حكمها حين قالت: " لقد مت مرتين في هذا اليوم

صباحا عندما شعرت بالألم، والآن وأنا أراك على هذه الحال."²

أ. الشخصية الرئيسية: أم متزوجة عاملة.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: الزوج الخائن.

ت. الشخصية البسيطة: الأبناء، المرأة (العشيقة)

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 78.

² المرجع نفسه، ص 81.

24. **حنين:** أرملة تحن لزوجها الذي كان يحبها وتجمعها به ذكريات كثيرة، تتساءل

يوميًا عن إمكانية لقائه حتى في المنام. فتقول: " هل يمكن أن أراه ثانية ولو في المنام؟ أم أنه حكم علينا بالفراق؟"¹.

أ. الشخصية الرئيسية: أرملة تحن لزوجها.

ب. الشخصية البسيطة: زوج متوفي.

25. **وفاء:** زوجة ينطفأ نورها تدريجياً بسبب المرض، فتقف لتواجه الموت وحدها،

وتتحسر على أيام وتضحيات قدمتها لزوج لا يستحق أدنى درجات الاهتمام. فتقول:

" أشهد أنه كان لي ولهم وكنت له وحده دون ندم، رُفِعَ القلم."²

أ. الشخصية الرئيسية: زوجة تعاني المرض وإهمال الزوج.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: زوج مخيب للآمال.

26. **رسالة أمي:** حلم جميل كان من نصيب فتاة سمعت رسالة من أمها المتوفاة تقدم

لها نصيحة قيّمة تنفعها في دربها، لتستفيق وتدرّك أن هذه اللحظة ما هي إلا حلم

فتقول: " استفتت لأدرك أن أمي قد رحلت وما كل هذا إلّا حلماً جميلاً، بعث فيّ

روح الأمل والحياة من جديد."³

أ. الشخصية الرئيسية: أم غادرت الحياة، البنت

27. **سراديب الروح:** رسالة من زوجة أولى إلى امرأة على علاقة بزوجها لترد هذه

الأخيرة بأنها زوجته الشرعية، وذلك عن طريق هاتف الزوج، تعبر فيها عن مدى

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة، المرجع السابق، ص 82.

² المرجع نفسه، ص 83.

³ نفسه، ص 84.

حب زوجها لها، وأن رجوعه أكيد مهما طال الزمن، فنقول: "تؤكد أنها ياسمينة مغروسة في قلبه في روحه وستزهر أكثر، لتكون نبضه وسراديب حياته." ¹
أ. الشخصية الرئيسية: زوجة أولى حكيمة.

28. الشخصية الثانوية المعارضة: امرأة على علاقة بزواج الشخصية الرئيسية. الزوج.

29. سيول جارفة: أنثى تتخبط بين بقاء على أراضي وطن تحبه لكن لا تتحمل تصنيفه في أدنى صفوف المنبر، وبين غربة تبعدها عن وطنها لكنها تقفز بأحلامها وطموحاتها إلى أبعد الحدود.
أ. الشخصية الرئيسية: أنثى على وشك الهجرة.

30. رحلة: فتاة تهرب من المحيط الذي تعيش فيه إلى مكان آمن فنقول: "حمدا لله لقد إنتهى الصراع"². لتعاني بعد مدة من مرض يدفعها للعودة إلى ذلك المحيط.
أ. الشخصية الرئيسية: فتاة غير راضية على عيشها وسط محيطها المهني والعائلي.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: البشر الذين يحيطون بها.

31. مكالمة: حكاية فتاة غير سعيدة، تطرح على نفسها أسباب عيش الإنسان في مكان لا يرتاح فيه، لتتلقى مكالمة تجريها، ثم تجلس لتتاجي القمر وآخر حوارها كان عبارة على صرخة مفادها: "آه من جرح الخيانة."³
أ. الشخصية الرئيسية: أنثى غير سعيدة.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: بشر منافق وغير صادق.

¹ المرجع نفسه، ص 85.

² فوزية شنة، مرجع سابق، ص 87.

³ المرجع نفسه، ص 88.

32. هذيان: امرأة تدخل حالة هذيان بشأن زوجها الذي كانت تتخيل أنه موجود

معها، لتدرك بعد لحظات أن ما تراه سراب.

أ. الشخصية الرئيسية: امرأة في حالة هذيان.

ب. الشخصية البسيطة: الشخص الغريب الذي دخل على المرأة التي كانت تظن

أنه زوجها.

33. محطة حياة: زوجة في حالة خصام دائمة مع زوجها، لتقف وقفة مع نفسها

وتتساءل عن استمرار الحزن، لأجل صورتها أمام الناس؟ ثم عادت لتقول: " ما خلق

من لأجله عن جادة الصواب أحميد".¹

أ. الشخصية الرئيسية: زوجة في حالة تساؤل عن وضعها.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: الزوج.

ت. الشخصية البسيطة: الناس.

34. " همبرقر" حب: قصة حب جميلة من الطرفين، لينسحب أحد الطرفين ويضع

الطرف الآخر في حيرة وتساؤل عن سبب الابتعاد،

أ. الشخصية الرئيسية: فتاة تعيش قصة حب.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: حبيب يتنكر للشخصية الرئيسية بشكل غريب

35. ذكرى: أنثى تجاوزت الخمسين لتجلس مع نفسها وتستذكر ما مضى من حياتها

مع زوج خائن، كلما تصفحت دفتر حياته وجدت رائحة امرأة أخرى تفوح منه.

أ. الشخصية الرئيسية: أنثى تجاوزت الخمسين.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: زوج وغد وجبان،

ت. الشخصية البسيطة: امرأة أخرى دخلت حياة الزوج.

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 91.

36. خيبة قدر: أنثى تشعر بأن القدر لم ينصفها فتحاول الهروب، لتحدث نفسها: إلى

متى سأظل على هذا الحال انتظر؟ ثم تعود لتجيب نفسها: إلى أين المفر؟¹

أ. الشخصية الرئيسية: أنثى لم ينصفها القدر.

أ. حيرة: امرأة تدخل في وضع من الحيرة، وتطرح على نفسها عدة أسئلة.

ب. الشخصية الرئيسية: امرأة حائرة.

ت. الشخصية البسيطة: امرأة أخرى.

37. شجن: عزباء تسترجع ذكرياتها وتستذكر حبيبها المتوفي، وتتمنى لقياءه، لتقول:

"يا حبا كان لوجه الله خالصا.. ما ضرني سوى تلك التي جعلتني من دونك عانسا،

يا قلبا سافر وترك الكل بخير يذكره، ما عدت أرغب في الحياة بعدك، إن شئت

نجدد الحب وملتقي فإني قادمة".²

أ. الشخصية الرئيسية: عزباء توفي حبيبها.

ب. الشخصية البسيطة: حبيب متوفي.

38. الوصية: حكاية امرأة تعاني المرض وتوشك على الموت، لتفكر لوهلة في كتابة

وصيتها فتتذكر أنه تم الاستيلاء على البيت بذكاء، لتقول: "منهم الله"³، وتوافقها

المنية.

أ. الشخصية الرئيسية: امرأة توشك على الموت.

ب. الشخصية الثانوية المعارضة: أقارب استولوا على البيت.

39. وحدة: امرأة وحيدة لم ترزق بأطفال، تجلس لتحدث نفسها: "عيد الأمهات

قريب يا ترى من سيهديني وردة حمراء؟"

¹ فوزية شنة، مرجع سابق، ص 94.

² نفسه، ص 96.

³ نفسه، ص 97.

- أ. الشخصية الرئيسية: امرأة لم تتمكن من أن تصبح أما.
40. احتضار: امرأة تشعر بالألم وتتساءل مع نفسها عن سببه وتناجي ربها، "رباه ما هذه العقوبة؟"¹ وما هي إلا لحظات لتسلم روحها إلى بارئها.
- أ. الشخصية الرئيسية: امرأة تُحتضر.
41. اعتذار: امرأة تسترجع ذكرياتها، وتلوم نفسها على ما أقدمت، فتفكر في تصويب أخطائها، لكن القدر يحول دون ذلك، لتوافيها المنية.
- أ. الشخصية الرئيسية: امرأة تسترجع ذكرياتها.
- ب. الشخصية النامية: الأشخاص الذين تحبهم.
42. الرحيل: امرأة تحتضر فتقرر كتابة وصيتها قبل أن توافيها المنية، فتتكتب كلمات "إن أنا غادرت الدنيا في هذه الأيام ليس لي طلب سوى أن تدعوا لي بالرحمة والمغفرة، وتذكروني بخير."²
- أ. الشخصية الرئيسية: أنثى توشك على الرحيل ومغادرة الحياة.
- ب. الشخصية البسيطة: المحامي
43. إصرار: أنثى في صراع وتحدي مع وحدة الغربة و قساوة الزمن لكنها تصر على البقاء ومواجهة التحديات.
- أ. الشخصية الرئيسية: أنثى مغتربة.
- سنلخص أنواع الشخصيات في المجموعة القصصية " سراديب الحياة" في هذا الجدول كالاتي:

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 99.

² المرجع نفسه، ص 101.

الأقصوصة	شخصيات رئيسية	شخصيات ثانوية	شخصيات معارضة	شخصيات نامية	شخصيات بسيطة
قَدَرٌ	الزوجة	زوجة ثانية	_ زوج خائن	/	
صديقات العمر	فتاة شارفت على الثلاثين.	صديقة مدبرة للزواج	_ زوج مريض. _ صديقة لم تصارح بالحقيقة. _ أهل الزوج.	/	
سراق الأحلام	الزوجة	قريبة الزوجة	_ زوج خائن. _ سارقة أحلام أولى. _ حبيب خائن. _ سارقة أحلام ثانية.	/	
نسور فوق القبور	زوج معاق	_ الطبيب	_ الأبناء. _ الزوجة.	/	

	/	- الحبيب. - الأهل - والخلان. - العم (خ). - الخالة - طاووس. - عائلة - الصديقة - (س). - الصديق - محمد.	- صديقة - أولى. - صديقة - ثانياً (س). - الخالة - طاووس. - عائلة - الصديقة - (س). - الصديق - محمد.	فتاة جامعية في مشكلة حمل غير شرعي	يوميات امرأة من زجاج
	/	/	ممرضة في المستشفى.	- امرأة مطلقة دون أطفال رجل مطلق دون أطفال	خزعبلات عابر سبيل

<p>_ الزوج.</p>	<p>_ امرأة مجهولة تطالب الزوجة بالابتعاد عن زوجها ظنا منها أنها عشيقة زوجها.</p>	<p>صبية حلوة بنت الجيران</p>	<p>/</p>	<p>ربة بيت.</p>	<p>شريحة خيانة</p>
	<p>_ موظفة زميلة</p>	<p>/</p>	<p>_ الموظفون.</p>	<p>_ مدير مؤسسة جزائرية. _ موظفة في الشركة.</p>	<p>يوميات معتوه</p>

	/	زوج سابق	_ صديقة قديمة.	إمرأة تعرضت للخيانة والهجر من طرف الزوج	بوح على رصيف الحياة
_ المارة والجيران. _ الأولاد.	/	_ زوج يهودي منتحل شخصية مسلم.	_ الطبيب _ الشرطة	الزوجة	قصر الرياحين
/	/	_ عشيقة.	_ الأسرة	زوج وزوجة دون أطفال	وخزة الحياة

/	/	/	إمرأة في مقتبل العمر	إمرأة - تحتاج لمأوى وعمل - عجوز مسنة ووحيدة	موعد مع الخراب
/	القاضي	المجتمع.	/	إمرأة تطلب الحق	قضية قذف
/	/	/	/	أم أنقل الفقر كاهلها	فقر مدقع
/	/	/	- زوج متوفى - بعض المتصدقين	إمرأة مغلوب على أمرها	ضياح
/	/	/	/	إمرأة ورجل	غفلة قدر
/	/	- رغبة أم. - حبيب - غدار.	صديقات	- فتاة على علاقة بشباب.	غدر

الأخصائية النفسية		مجتمع لا يرحم.	_ الأم _ الأسرة	فتاة من المستشفى	الجنّة
/	/	أبناء الشيخ .	فتاة يتيمة	الشيخ	زفرات أرواح
/	/	الجيران.	/	فتاة وحيدة	قسوة
/	/	/	/	زوجة تعيش لوحدها بعد سفر الزوج	بيتي مسكون
/	المعلمة، المدير، الجدة، الخال، الصديق المكفوف، الطفل الفقير، الخال.	/	الأبناء	الأم خديجة	حرصاً

الأبناء، المرأة العشيقة.	/	زوج خائن وغير مبال بمشاعر الزوجة.	/	إمرأة متزوجة عاملة، أم لأولاد	موت
زوج متوفي		/	/	أرملة تحن للزوج	حنين
	/	زوج مخيب للآمال	/	زوجة مريضة، توشك حياتها على النهاية	وفاء
	/	/	البنات	الأم	رسالة أمي
	/	زوجة ثانية	/	زوجة حكيمه تريد الحفاظ على استقرار عائلتها	سراديب الروح
	/	/	/	أنثى على وشك الهجرة	سيول جارفة

	/	البشر	/	فتاة غير راضية على عيشها وسط محيطها	رحلة
	/	بشر منافق وغير صادق	/	أنثى غير سعيدة	مكالمة
رجل كانت تتخيل أنه زوجها.	/	/	/		هذيان
الناس	/	الزوج.	/	زوجة في حالة تساؤل عن وضعها	محطة حياة
/	/	حبيب يتكرر لها بشكل غريب	/	فتاة تعيش قصة حب ثم هجر من الحبيب	"همبرقر" حب
إمرأة أخرى دخلت حياته.	/	زوج وغد وجبان،	/	أنثى تجاوزت الخمسين	ذكرى

/	/	/	/	أنثى لم ينصفها القدر	خبية قدر
امرأة أخرى	/	/	/	امرأة حائرة	حيرة
حبيب متوفي	/	/	/	عزباء توفي حبيبها	شجن
/	/	أقارب إستولوا على البيت	/	إمرأة توشك على الموت	الوصية
/	/	/	/	إمرأة لم تتمكن من أن تصبح أم	وحدة
/	/	/	/	إمرأة تُحتضر	احتضار
	الأشخاص الذين تحبهم.	/	/	إمرأة تسترجع الذكريات	اعتذار

الرحيل	أنثى توشك على الرحيل ومغادرة الحياة	/	/	/	المحامي
إصرار	أنثى مغتربة	/	/	/	/

تعددت أنواع الشخصيات في المجموعة القصصية "سراديب الحياة"، لتتفاوت في الأدوار على حسب النوع وأضافت كل شخصية لمستها في نسج العمل السردي، وذلك رغم حجم الأقصوصة وتباين عدد الشخصيات في كل واحدة، فكانت الشخصية الرئيسية عمود للعمل، في حين ساهمت الشخصيات الثانوية في نمو الأحداث.

خامسا: البنية المكانية

يعتبر المكان الفضاء والحيز الذي يستقر، ويعيش فيه الإنسان منذ ولادته، "المكان هو الموضع الذي يولد (يحدث، يخلق، يوجد)، فيه الإنسان، إذ ينتقل من حال الى اخر، وما ينطبق على تطور حياة الإنسان والفرد ينطبق على تطور حياة الجماعات والأمم"¹ ، وقد يتنوع المكان من مفتوح إلى مغلق وهذا ما أكده حميد الحمداني في كتابه بنية السرد " أن الأمكنة بالإضافة إلى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها تخضع في تشكيلاتها أيضا إلى مقاس اخر مرتبط بالأتساع والضيق أو الانفتاح والانغلاق"².

¹ فاروق أحمد اسليم، الانتماء في الشعر الجاهلي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص192.

² حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مرجع سابق، ص 72.

وبهذا يمكننا القول أن المكان عنصر هام في بناء العمل السردي، فلاوجود معني لنص القصصي بدون مكان باعتباره الموقع الجغرافي الذي تقوم عليه أحداث ووقائع القصة.

والآن سوف نعرض الأمكنة المغلقة والمفتوحة التي تواجدت في مجموعتنا القصصية "سراديب الحياة"
الأمكنة المفتوحة:

المدرسة: ذكرت في قصة حرص حيث تعتبر المكان الذي درس فيه أبناء خديجة زينب وأحمد، وكان هذا في قول زينب " حدث معي اليوم في المدرسة ".¹
فرنسا: ذكرت في قصة يوميات امرأة من زجاج ، وهي المكان البعيد الذي سافرت إليه (س) لإكمال دراستها وحصولها على العمل وفي الأخير استقرت هناك ، و ظهر هذا في قول القاصة " لقد غادرت صديقتنا الى فرنسا لانها سجلت في معهد لتكمل دراستها لأخذ ابنتها بعد أن يستقر وضعها هناك .."²

المقهى : وهو مكان يستريح فيه الناس لاحتساء القهوة ، وغيرها اذ ذكرته القاصة في قصة خزعبلات عابر سبيل وهو المكان الذي التقت فيه المرأة مع صديقها ، وظهر هذا في قول القاصة " كان جالسا في ركن هادئ من مقهى جميل ، لكنه عندما رآها نهض واستقبلها"³.

¹ فوزية شنة ، سراديب الحياة ، مرجع سابق ، ص76

² المرجع نفسه ص 32،33.

³ نفسه ص 35.

المطار : هو موقف لإقلاع وهبوط الطائرات ، ويقصده الناس لأجل السفر ذكرته القاصة في قصة سيول جارفة ذهبت اليه المرأة للمغادرة منه دون رجعة ، وكان هذا في قول القاصة "أتمت ترتيب حقائبها لتغادر إلى المطار مباشرة دون رجعة"¹ .

محطة القطار: ذكرتها القاصة في قصة حيرة حين قررت المرأة مغادرة بيتها القطار. **المدينة:** الموطن الذي يعيش فيه الإنسان وتتوفر فيها كل الظروف الملائمة للعيش من مرافق ومنشآت وغيرها، ذكرتها القاصة في قصة رحلة حين قررت المرأة مغادرة محيطها الذي تعيش فيه لتتنقل إلى مدينة جديدة بحثا عن سلامها النفسي وكان هذا في قول القاصة "تدخل المدينة، تقول بينها وبين نفسها حمدا لله لقد انتهى الصراع، تدخل بيتها الجديد بقلب اخر يحمل كل معاني السلام والوئام"²

الشارع : وقد ذكرته القاصة في قصة زفرات أرواح حينما اتخذته الشيخ مكانا للعيش ، وظهر هذا في قول الشيخ "وجدت نفسي مضطرا للعيش في الشارع أفترش الأرض الأرض وألتحف السماء"³

السوق: هو مكان مخصص للبيع والشراء وقد ذكرته القاصة في قصة بوح على الرصيف أثناء حديثها عن زوجها، وكان هذا في قول القاصة " باعني كما تباع الخراف في السوق الماشية"⁴

الأماكن المغلقة:

الحمام: هو أحد أماكن البيت الذي ينظف فيه الإنسان جسمه وملابسه حيث ذكر في قصة خزعلات عابر السبيل، وذلك اتخذته المرأة مكان لإزالة تعبها، وكان هذا في

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 86.

² المرجع نفسه، ص 87.

³ نفسه، ص 70.

⁴ نفسه، ص 48.

قول القاصة" دخلت بيتها وكان عليها أن تأخذ حماما ساخنا لتزِيل آثار التعب"¹ وأيضاً ذكر في قصة هذيان.

الإقامة الجامعية : وهو المكان الذي تقيم في الطالبات الذي يقطن بعيداً ويلتحق بالجامعة، وذكرت القاصة في قصة يوميات امرأة من زجاج حيث تعرضت فيه الفتاة إلى مضايقات وضغوطات من زميلاتها هناك فاضطرت لمغادرتها، وبرز هذا في قول القاصة " غادرت وكانت عازمة على عدم العودة للإقامة " ².

الحبس: وهو المكان الذي يسجن فيه الأشخاص المعاقبون من طرف القانون، وذكرت القاصة في قصة "قصر الرياحين" ذلك حيث تم سجن زوج المرأة بعد أن قام بعدة جرائم منها انتحال شخصية مسلمة تجارة الممنوعات وقضايا المخدرات، وكان هذا في قول القاصة " وأدخل سجن هناك في قضية ومخدرات وقد حكم عليه بعشرين سنة سجن " ³، وأيضاً ذكرته في قصة يوميات معتوه .

المطبخ : وهو أحد مكونات البيت الذي يتم فيه إعداد الطعام ، إذ ذكرته القاصة في قصة شريحة خيانة حين كانت الأم بصدد تحضير الفطور إلى عائلتها ، وكان هذا في قول القاصة " دخلت إلى مطبخها وواصلت تحضير فطور الصباح " ⁴.

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص 39،40 .

² المرجع نفسه ص 22 .

³ نفسه ، ص 53 .

⁴ نفسه ، ص 43.

المحل: وهو مكان يتم فيه بيع السلع أو تصليح أجهزة أو حلالة حيث ذكرته القاصة في قصة موت حين أرادت المرأة تغيير شكلها من تسريحة شعرها وغيرها ، وظهر ذلك في قول القاصة "تدخل محل حلالة للنساء.. أريدك أن تجعلي مني امرأة أخرى"¹.

الشركة: وهي مكان مخصص للعمل، ذكرتها القاصة في قصة نسور فوق القبور حيث تمثل في مقر عمل الأب وأيضا ذكرت في قصة يوميات معتوه.

المستشفى: هو مكان العلاج وقد ذكرته القاصة في العديد من القصص منها غفلة قدر، جناة، رحلة، خزعلات عاب سبيل، نسور فوق القبور، يوميات امرأة من زجاج، قصر رياحين، بوح على الرصيف.

الغرفة : وهي أحد أجزاء البيت، وعادة تكون من عدة غرف منها غرفة الجلوس و الطعام و النوم وكانت في قصة قسوة فهي تمثلت للمرأة مكانا لأخذ قسط من الراحة فيه، وهذا في قول القاصة "تدخل غرفتها تعاند الألم ، تبتمس تفتح التلفاز"² ، وتجلي ذكرها أيضا في العديد من قصص المجموعة القصصية .

البيت: وهو الفضاء الجغرافي الذي يقيم فيه الإنسان ، ويمثل مأوى عيشه ، وقد ذكرته القاصة في قصة فقر مدقع حيث مثل هنا مكان عيش الأم مع أبنائها بعد وفاة زوجها، وقد ذكرته أيضا القاصة في عدة قصص منها صديقات العمر ، سراق الأحلام ، نسور فوق القبور ، خزعلات عابر سبيل ، قصر الرياحين ، هذيان وغيرهم من القصص.

الكوخ : وهو إقامة العجوز المسكينة في قصة ضياع.

¹ فوزية شنة، سراديب الحياة، مرجع سابق، ص79، 80 .

² المرجع نفسه، ص 72.

سادسا: البنية الزمانية

يعد الزمن أحد العناصر الرئيسية التي يقوم عليها الفن القصص ، فلا يمكن أن يخلو هذا الفن من عنصر الزمن ، وهذا ما جاء به حسن بحرواي في كتابه بينة الشكل الروائي " بينما يكاد مستحيلا إهمال العنصر الزمني الذي ينتظم عملية السرد"¹. وقد اشتملت المجموعة القصصية " سراديب الحياة " على مجموعة من العبارات الزمنية ، ونذكر منها (شهر ، يوميا ، أول الليل ، بعد أيام ، صباحا ، ذات صباح ، منذ ما يقارب ثلاثة أشهر ، مساء ، مرت الأيام ، بعد مدة ، سأغادر الآن ، قبل قليل ، في صباح اليوم الموالي، لم استفق من نوم إلا وصوت المنبه يشير إلى سادسة صباحا من يوم الغد ، في صباح الغد ، ضاعت حياتي من أربع سنوات ، مرت ثلاثة أشهر ، لن ادعك تضيع من ثانية ، افتراق على أن يلتقيا مساء ،حضرت الشرطة خلال ثوان معدودة ، لم يلتقيا منذ ذلك اليوم ، منذ مدة طويلة ، مرت اللية الثانية ، يتزوجا بعد أيام ، حل الليل ، مرة الماضية ، مر القادمة ،في صباح أول يوم من شهر من أشهر رمضان الكريم ،استمر الوضع على تلك الحال لمدة ساعة وأكثر ، الأسبوع القادم ، منذ عشرين سنة ، حكم عليه بعشرين سنة ، طوال الليل ، لساعات طويلة ، عاشت بينهم سنوات، منذ بلوغها سن ستة سنوات ، بعد تسعة أشهر ، خمس عشرة سنة ، صلاة الفجر ، ما يقارب ساعة، من حين الى حين ، منذ البداية ، بالأمس القريب ، تجاوزت الخمسين بعدة سنوات ، مدة ليست بطويلة ، دام لسنوات ، ساعات الزمن) .

وكل هذه العبارات جاءت لتدل على زمن وقوع أحداث القصة كل على حدا.

¹حسن بحرواي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء ، لزمني ، الشخصية) ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1990 ، ص117.

خاتمة

خاتمة:

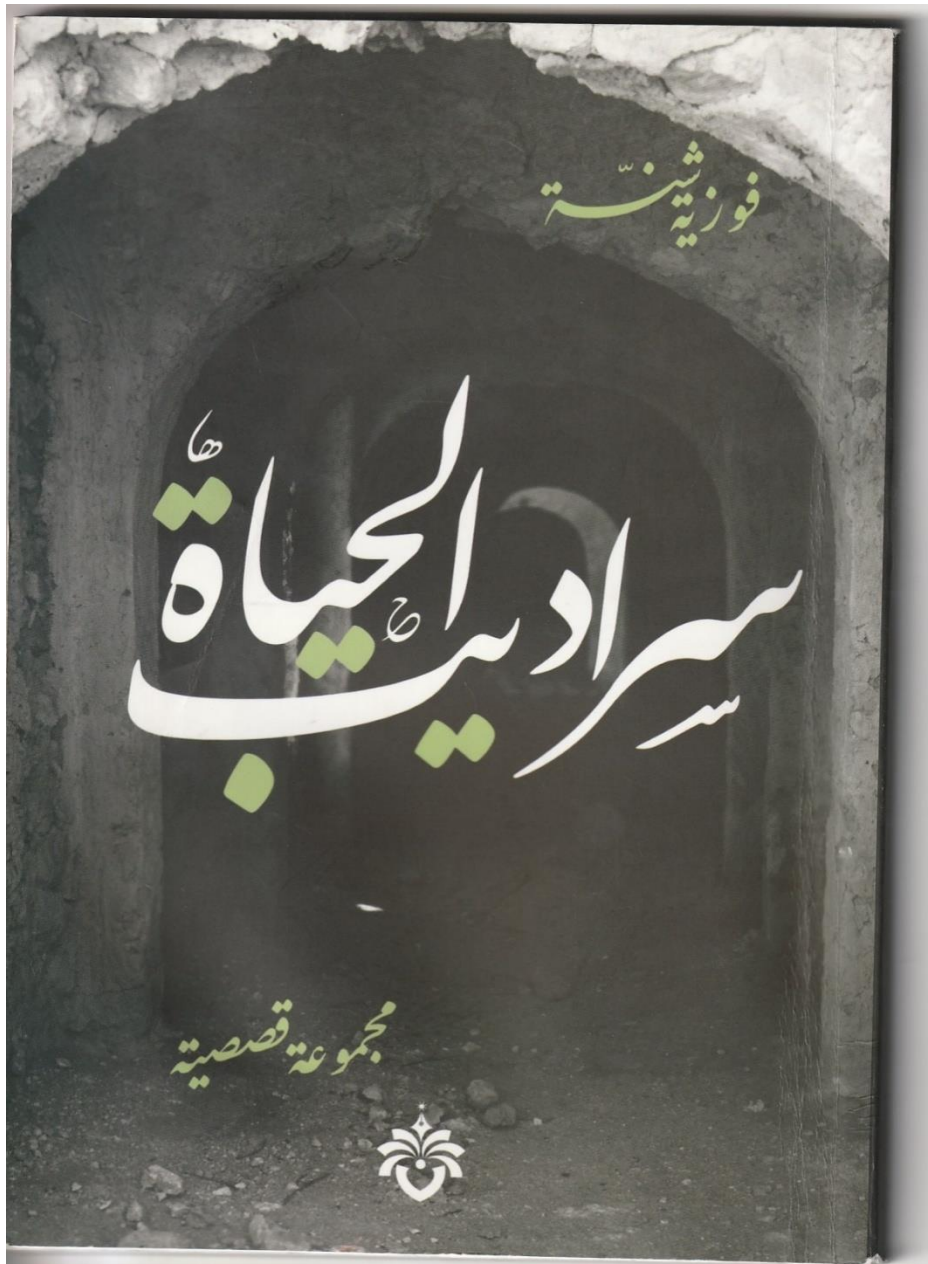
وفي الأخير يمكننا القول: أننا تطرقنا إلى أحد الأنواع الأدبية وهي القصة القصيرة في

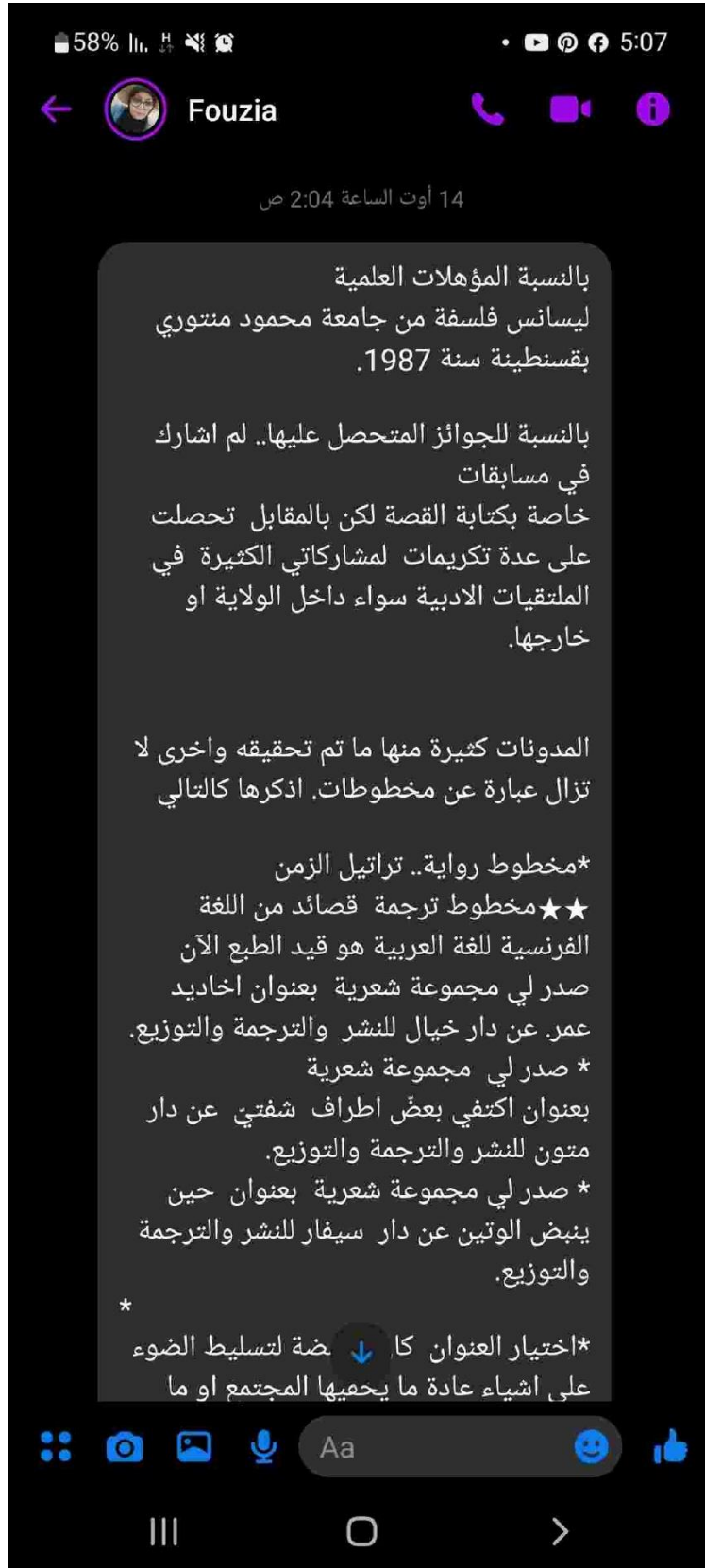
الأدب الجزائري وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

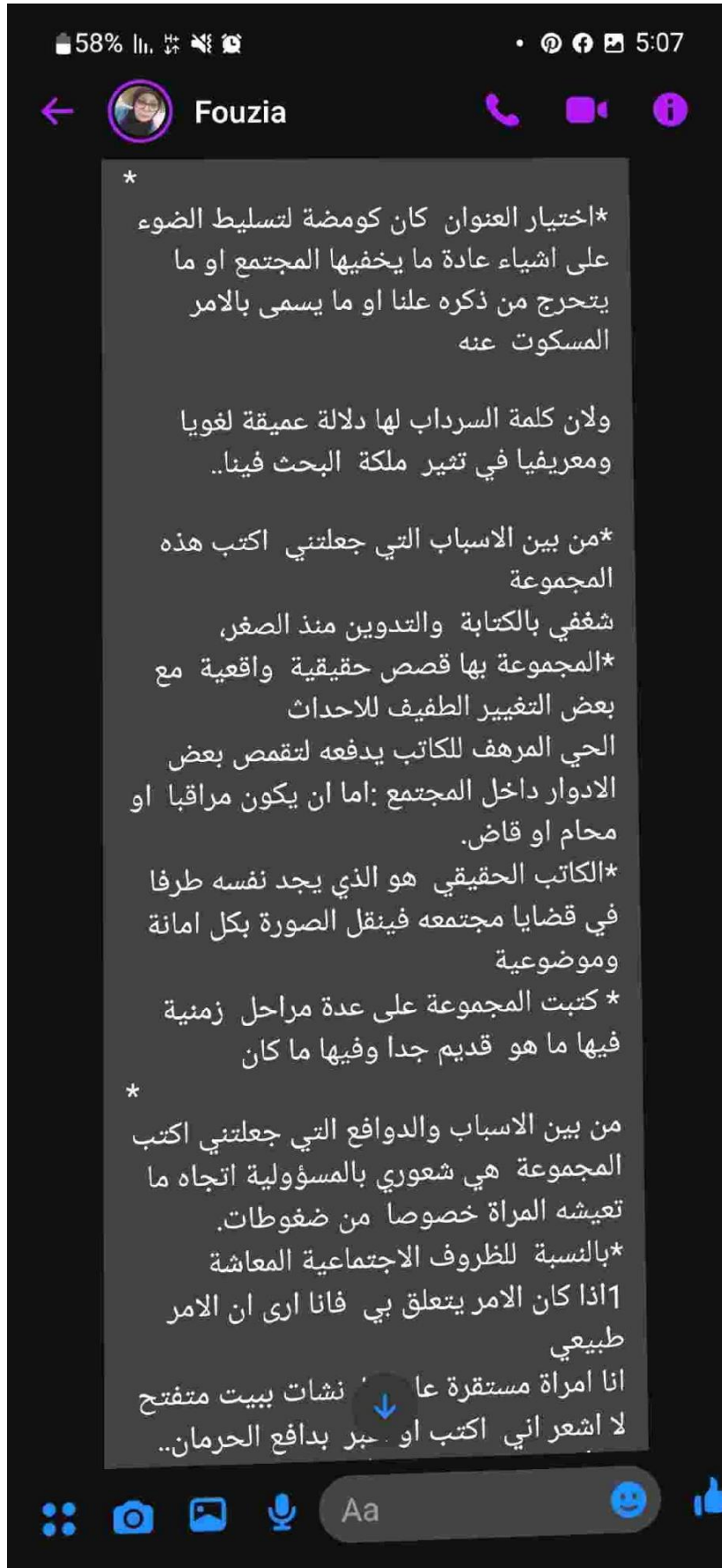
- القصة القصيرة جنس أدبي فني متميز له خصائصه وسماته، حديث النشأة مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى.
- صورت المجموعة القصصية "سراديب الحياة" الواقع الاجتماعي وبالأخص واقع المرأة في المجتمع وما كانت تعانيه.
- إختارت القاصة عنوان المجموعة القصصية "سراديب الحياة" وذلك نتيجة لمحتواها الذي يعكس خبايا الحياة وتفاصيلها الدقيقة الخفية.
- وظفت القاصة في عملها الفني " سراديب الحياة" أسلوب ولغة راقيين ومتميزين، حيث انتقلت بالأسلوب من الرسالة إلى التصوير إلى الحوار، في حين غمرت مجموعتها القصصية بلغة عربية فصيحة.
- اعتمدت فوزية شنة في سردها للقصص على الضمير الغائب.
- تنوعت الشخصيات في المجموعة القصصية، إذ وظفت القاصة شخصيات رئيسية بدور غالب، وأخرى ثانوية، وفي بعض الأحيان شخصيات مسطحة أو نامية.
- استعملت القاصة المعاصرة فوزية شنة في مجموعتها القصصية "سراديب الحياة" عدة أماكن تنوعت بين مغلقة ومفتوحة .
- تمثل الزمن في المجموعة القصصية "سراديب الحياة" في جمل وعبارات تدل عليه.

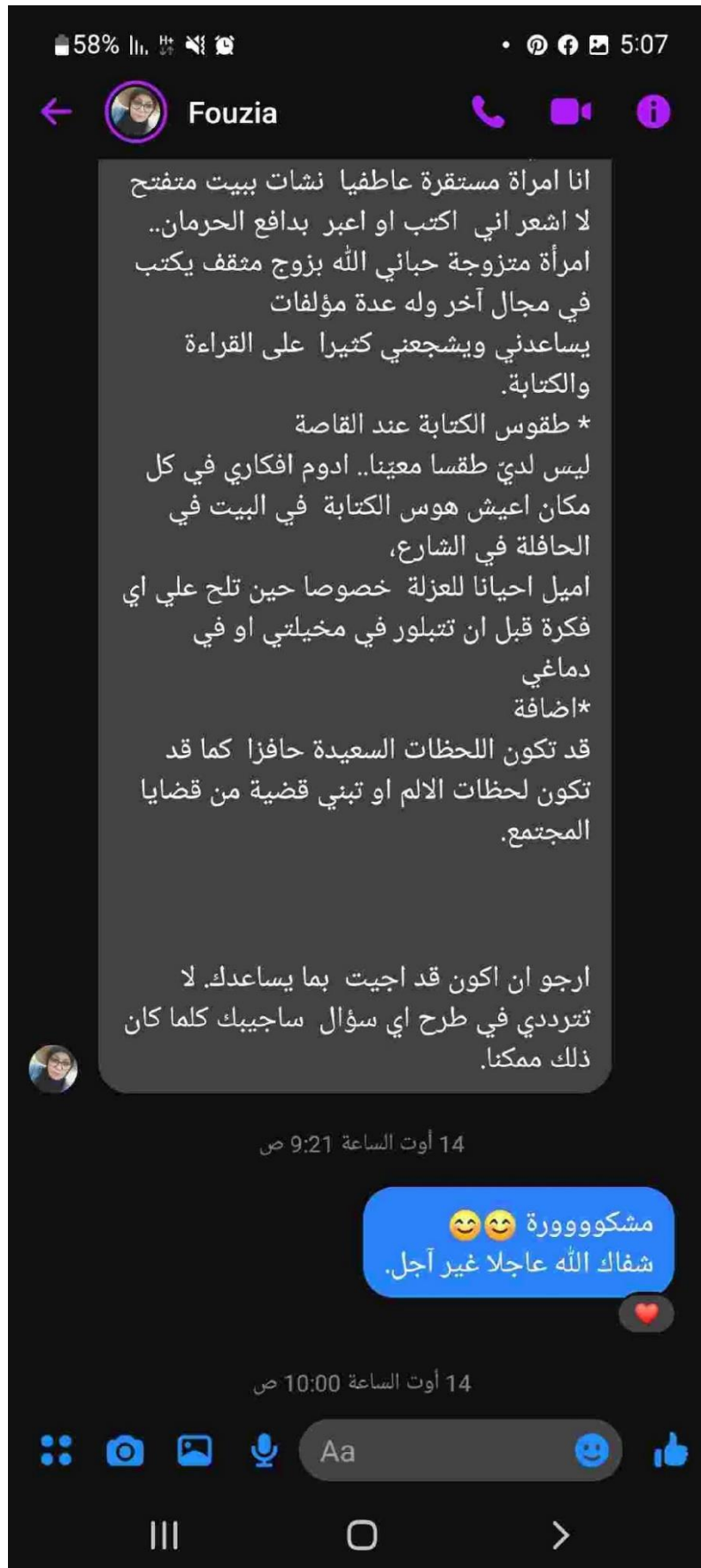
- دراسة وظائف الشخصية في القصة القصيرة ليست بالأمر السهل لأن بروب وضع هذه الوظائف لدراسة بيئة الحكاية. أخذت وظيفة الخداع والابتعاد النصيب الأكبر في المجموعة القصصية سراديب الحياة.
- أخذت وظيفة الخداع والابتعاد النصيب الأكبر في المجموعة القصصية "سراديب الحياة"
- تميزت هذه المجموعة القصصية بقلة الوظائف نظرا لكونها قصص تعبر عن الواقع والحياة.
- توزعت الوظائف بين الشخصيات المجموعة القصصية "سراديب الحياة" في أربعة دوائر فعل وهي المعتدي، المساعد، الأميرة، البطل.

الملاحق









قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- فوزية شنة، سراديب الحياة، اصدارات دار الثقافة محمد الأمين العمودي، الوادي، الجزائر، 2017.

المعاجم والقواميس:

2- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار التعااضدية العمالية، صفاقس تونس، 1986.

3- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب.

4- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979.

5- جيرالد ، قاموس السرديات ، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات ،القاهرة ، الطبعة الأولى، 2003 .

6- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

الكتب:

1- حسن المناصرة، القصة القصيرة جدا رؤى وجماليات، عالم الكتب الحديث قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، اربد، الأردن.

2- حسن بحرروي، بنية الشكل الروائي (الفضاء ا، لزمني ، الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1990 .

3- حميد الحمداني ، بنية النص السرد من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، الطبعة الأولى، 1991 .

- 4- السعيد الورقي، اتجاهات القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ط1، 1979.
- 5- سوسن حسانين الهدهد لغة الخطاب الديني بين الفصحى والعامية، دراسة تطبيقية على نماذج من خطب الجمعة.
- 6- سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دار المعارف، القاهرة، 1987.
- 7- سيد قطب، النقد الأدبي (أصوله ومناهجه)، دار الشروق، القاهرة، ط7، 1993.
- 8- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947 - 1985، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.
- 9- الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسة ومختارات، دار المعارف، القاهرة، ط 8، 1999.
- 10- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط 3، القاهرة، 2005.
- 11- فاروق أحمد اسليم، الانتماء في الشعر الجاهلي ، من منشورات اتحاد الكتاب العربي ، 1998 .
- 12- فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة ،ترجمة عبدالكريم حسن ، سميرة بن عمو، شراع للدراسات والنشر والتوزيع ،دمشق، الطبعة الأولى، 1996.
- 13- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د ط، 2002.
- 14- فيليب هامون ، سيمولوجيا الشخصيات الروائية ، تر: سعيد بنكراد ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية سورية، ط1، 2013 .

- 15- قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي ناهض الرمضاني أنموذجاً، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، 2011.
- 16- محمد بوعزة، تحليل النص السردي " تقنيات ومفاهيم"، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1.
- 17- محمد جميل سلطان، فن القصة والمقامة، منشورات جمعية التمدن الإسلامي، مطبعة الترقى، (د ط)، (د ت)، بيروت ، 1943.
- 18- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996 .
- 19- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها اتجاهاتها (أعلامها) ، منشأة معارف الإسكندرية، مصر .
- 20- محمد قطب، بلاغة القصة (مقاربات تطبيقية في القصة القصيرة)، الأكاديمية الحديثة لكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، سنة 2010.
- 21- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، بيروت، 1955.
- 22- مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998.
- 23- ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، 2011.

المجالات والمقالات:

1. أحسن دواس ، معالم القصة القصيرة في الجزائر " النشأة والتطور والمضامين "، مجلة المقامات ، المجلد السابع ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، الجزائر ، جوان 2020 .

2. أسماء بن قري ، معالم الإبداع اللغوي في القصة القصيرة جدا : قراءة في نصوص قصصية مختارة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعريريج، الجزائر العدد 2 سنة 2022.
3. خيرة قداس، أسس المنهج المرفولوجي، إشراف الزاوي فتيحة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة أحمد بن بلة 1 ، وهران، المجلد 8 ، العدد3، سنة 2019 .
4. ملفوف صالح الدين ، بيبولوجرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور)،مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، العدد السابع ، ماي ،

2008

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
01	الإهداء
02	شكر و عرفان
أد	المقدمة
المـدخـل: القصة القصيرة	
07	تمهيد
07	أولا :تعريف القصة: لغة، اصطلاحا.
09	ثانيا : تعريف القصة القصيرة.
11	ثالثا : نشأة القصة القصيرة : عند العرب ، عند الغرب ، في الأدب الجزائري .
16	رابعا : مراحل القصة القصيرة في الأدب الجزائري .
18	خامسا : خصائص القصة القصيرة
الفصل الأول : وظائف الشخصيات	
21	تمهيد
21	أولا : مفهوم الشخصية : لغة ، اصطلاحا
24	ثانيا : أنواع الشخصيات
26	ثالثا : وظائف الشخصيات
34	رابعا : توزيع الوظائف بين الشخصيات.
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمجموعة القصصية سراديب الحياة وفق منهج فلاديمير بروب	
37	أولا : التعريف بالكاتبة ومجموعتها القصصية " سراديب الحياة " .

فهرس المحتويات

42	ثانيا : وظائف بروب في المجموعة القصصية " سراديب الحياة " .
55	ثالثا : توزيع الوظائف بين الشخصيات في المجموعة القصصية "سراديب الحياة " .
56	رابعا : أنواع الشخصيات في المجموعة القصصية" سراديب الحياة".
82	خامسا: البنية المكانية .
86	سادسا : البنية الزمنية .
89	الخاتمة
90	الملاحق
95	قائمة المراجع والمصادر
100	فهرس المحتويات

الملخص:

يدور موضوع هذا البحث حول وظائف الشخصيات في القصة القصيرة جدا والذي كان الهدف منه إستخراج هذه الوظائف من خلال المجموعة القصصية *سراديب الحياة* للقاصة فوزية سنة. حيث إحتوى هذا الخير على نشأة القصة القصيرة جدا وتطورها في الأدب الجزائري بالإضافة إلى الخصائص التي تميزها عن باقي الأنواع النثرية كما تطرقنا إلى دراسة للشخصية من (تعريف وأنواع ووظائف). و في الأخير تناولنا دراسة تطبيقية للمجموعة القصصية *سراديب الحياة* وفق منهج فلاديمير بروب. وكانت الغاية من وراء هذه الدراسة محاولة تطبيق وظائف بروب على هذه المجموعة القصصية التي صورت من خلالها القاصة ماتعيشه المرأة من تحديات في المجتمع .

Abstract:

The research revolves around the roles of characters in very short stories, with the aim of extracting these roles from the short story collection "Saradib Al-Hayat" by Algerian writer Fawzia Chenna. This study encompasses the origin and development of very short stories in Algerian literature, along with the characteristics that set them apart from other prose genres. We also explore the concept of characters, including their definition, types, and functions. In the final phase of the study, we apply Vladimir Propp's approach to analyze the short story collection "Saradib Al-Hayat." The primary objective of this research is to examine the application of Propp's functions in this collection, shedding light on how the author portrays the challenges women face in society.